

١٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشارح فقولوه وبين المرجية وكان يتكلم

عن الوسطية اهل السنة. نعم ان اهل السنة وصف بين الفرق - 00:00:18

فوصلنا للكلام على انهم بين المرجاة والجهمية وبين المعتزلة والخوارج في قضية الايمان يعني. نعم. جماعة بين يقول الكتاب اسماء

الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة. طيب. طيب. يقول اهل السنة والجماعة انظر ماذا قال في المتن نرجع الى كلامه في المتن -

00:00:42

وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجاهمية. نعم. باب اسماء الايمان الحرورية هم الخوارج.

والمعتزلة يكفرون بالكبيرة. فيقولون عن مرتكب الكبيرة انه ماذا؟ انه كافر. او منزلة بين المنزلتين - 00:01:03

المرجئة والجهمية ماذا يقولون؟ يقول له مؤمن كامل الايمان. فالخوارج الخوارج انهم غلو والمرجئة والجميع عندهم تفريط. هم. نعم

نعم بالضبط فقولوه وبين المرجئة والجاهمية يعني بالمرجئة من كان من كان علي اسم يرجي في مرجية الفقهاء الذين اخرجوا العمل

عن مسمى الايمان او - 00:01:23

ونحوهم ويعني بالجاهمية الذين قالوا الايمان هو العلم والمعرفة فقط. لابد ان يعلم ان ان المرجئة فرق اوصلها بعضهم كشيخ الاسلام

في كتاب الايمان الى خمسة فرق. ذكر منها هنا ماذا؟ يعني بالمرجئة من كان عليه اسمه الارجاء. معنى كلمة ارجاء في اللغة العربية -

00:01:46

انا ارجع اخر لماذا سمي المرجية بهذا الاسم؟ لانهم يؤخرون العمل عن الايمان يؤخرون العمل. اخر شيء يعني ماذا بعده كمرجئة

الفقهاء المرجئة فرق اولهم اقلهم فقهاء تشددا وغلوا الفقهاء منهم موجات في الفقهاء ابو حنيفة. ابو حنيفة مرجي في الايمان عليه -

00:02:04

ورحمة الله. وكذلك شيخ حماد ابن ابي سليمان. الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان. ولابد ان تعلم ان مواجهة الفقهاء قسما.

قسم الخلاف بيننا وبين انه حقيقي وقسم الخلاف بيننا وبينهم لفظي. من هم؟ من هم؟ من الذين خلف بيننا وبينهم حقيقي؟ شرط

وركن. الذين قالوا العمل ليس من الايمان - 00:02:24

خلاف بيني وبينهم حقيقي. نحن نقول العمل من الايمان. فاهم؟ ومن ترك العمل بالكلية يعني ان شخصا نطق بالشهادتين ولم يعمل

شينا لله طوال حياته. يموت كافرا هم يقولون لا يموت مسلما. هؤلاء خلاف بيننا وبينهم ماذا خلاف ماذا؟ التفسير. مؤثر. القسم الثاني

يقولون العمل ليس من الايمان - 00:02:44

ولكنه لازم للوازم ايمان. معنى لازم؟ يعني ليس جزء من الايمان ولكن بدونه ينتفي الايمان. اللازم هو ليس جزءا من الشيء ولكن

يتوقف عليه وجود الشيء. كما تقول مثلا الحرارة ليست هي النار. الحلقة تأتي من الشمس قد تأتي من النار قد تأتي من غير ذلك. ولكن

بدون حرارة لا يوجد - 00:03:04

نور صح؟ مم. فالحرارة لازم للوازم النار. فالذين قالوا ان الايمان ان العمل ليس جزء من الايمان اوليس من الايمان. ولكنه لازم من لوازم الايمان. الخلاف بيننا هنا وخلاف معدة - [00:03:24](#)

لفظي يعني لا يؤثر لاننا نتفق معهم انه اذا تخلف العمل تخلف الايمان. طيب كمرجعة الفقهاء الذين اخرجوا العمل على مسمى الايمان او كالاشعة الاشعيرة مرجئة يقول ان الايمان والتصديق. ويعني بالجهمية الذين قالوا الايمان هو العلم والمعرفة فقط. هذا اسوأ مذهب قيل في الايمان. ما الفرق بين مذهب الجهمية - [00:03:35](#)

وغيره من من المرجات ان الجهمية عندهم ان الكافر الذي يعلم ان محمدا رسول وان الله موجود. لو في الدنيا لم ينطق بالشهادتين. ممكن في الآخرة يكون في الجنة لانه يعرف - [00:03:55](#)

عندهم ان نطق بالشهادتين شرط فقط هم. الكمال للوصف. للوصول بالاسلام في الدنيا. ليه؟ للوصف للحكم بالاسلام في الدنيا عند الكافر اذا لم ينطق بالشهادتين هو كافر في الدنيا. لكن عند الله في الآخرة لو كان مصدقا مؤمن. يدخل الجنة. طبعاً هذا القول اسوأ قول او قول - [00:04:13](#)

قال ابن القيم مذهبه مذهب من؟ المنجية. مذهب الجاهلية على وجه الخصوص. قالوا وقرار العباد بانهم خلاقهم هو منكر انتهى الايمان. اقرار العباد اعتراف بان الله هو الخالق هان ماذا؟ اعلى درجة للايمان. طبعاً هذا باطل. والناس في الايمان - [00:04:33](#) شيء واحد كالمشط عند تماثل الاسنان. ما المعنى؟ الناس يتساوون في الايمان. عندما الايمان لا يزيد ولا ينقص. ومسألة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص مسألة اتفق عليها كل من خالف اهل السنة في الايمان. يعني الخوارج يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. والمرجئة يقولون لمن لا يزيد ولا - [00:04:53](#)

ولكن ما الفرق بين الخارج والمرجئة؟ الخوارج يقول لا يزيد ولا ينقص لو ترك شيئاً واحداً من الايمان يكفر. المرجية يقول لا يزيد ولا ينقص ولو ترك كل اعمال الايمان هو مسلم - [00:05:13](#)

فهمت؟ اما اهل السنة يقولون ماذا يزيد وينقص؟ هذا معنى قولي والناس في الايمان شيء واحد يعني لا لا يتفاضلون المشط عند تماثل الاسنان تفاهمنا للتعبير؟ نعم فاسأل ابا جهل وشيعته من والاهم من عابد الاوثاني. وسل اليهود وكل اقلف مشرك عبد المسيح مقبلي الصلبياني. واسأل ثمود - [00:05:23](#)

هذا من سال قبلهم اعداء نوح امة الطوفان. يعني اسأل كل هؤلاء. اسأل ابا جهل وشيعته الكفار اصحاب الكفار. اقل يا شيخ ساقول. ومن والاهم من عبيد الاوثاني من والاه ابو جهل من العبيد الاوثاني. سل اليهود وقل لاقلف. الاقلف غير المختول. النصارى لا يختتمون ماذا يقصد بها الاقلف؟ النصارى - [00:05:43](#)

الاغلب غير المختون. مشرك عبد المسيح مقبل الصلبياني الذي يقبل الصليب. واسأل ثمودا واسأل عاد بل سل قبلهم اعداء نوح امة الطوفان. واسأل ابا الجن اللعين من ابو الجن؟ ابليس. ابليس. اتعرف الخالق - [00:06:05](#) ام اصبحت دان كراني؟ ام ام؟ ام؟ عندك ام؟ عندهم ام؟ عندي الف ناقص اتعرف الخالق ام اصبحت ذالكراني؟ يعني لو انت كل هؤلاء سيقول نعم نعرف الله. اذا يلزم على مذهب الجاهلي ان كل هؤلاء مانه. مسلمون - [00:06:25](#)

واسأل شرار الخلق اعني امة لوطية هم نكحوا الذكران. يعني ليس القوم لوط الذين ينكحون الذكور. واسأل كذلك امام كل معطل فرعون مع قارون مع هامان. فرعون في الحقيقة امام كل معطل. لماذا؟ فرعون الامام المعطلة. من هم المعطلة - [00:06:42](#) الذين ينكرون الصفات. لان المعطل لازم قولهم انكار الخالق الذي يقول الله ليس له سمع وليس له بصر وليس اذا هو يعبد عدم. مم فهمت؟ فهمت لماذا فرعون الامام المعطلة؟ وفرعون انكر علو الله على خلقه. قال يا هامان لان صلح لعلني ابليغ الاسباب اسباب -

[00:07:02](#)

موسى واني لاطنه كاذبا. كاذبا. ففرعون كان ينكر العلوم. فهو معطل لصفة العلو. ومعطل للخالق. فهمت؟ واسأل نعم؟ بعدها اسأل واسأل كفالك امام كل معطل فرعون مع قارون مع هامان؟ هل كان فيهم منكر؟ كل هؤلاء الذين ذكرناهم - [00:07:22](#) هل كان فيه منكر للخالق الرب العظيم مكون الاكوان؟ سؤال هل كان فيهم احد ينكر وجود الخالق؟ خالق الاكوان؟ فليبشروا فليبشروا

فليبشروا. انك فليبشروا فليبشروا. وليبشروا فليبشروا. ما فيهم من كافر هم عند جهم كامل الايمان - [00:07:42](#)

هذا لازم بقول جهد ان كل هؤلاء كامل الايمان. وهذا قول اشنع قول قيل في الايمان. ولذلك اهل العلم كفروا الجامية لاجل هذا القبر.

لا يوجد في زمننا هذا احد يقول بهذا تقريبا - [00:08:02](#)

وهل لابد ان نكون مع التصديق؟ قالوا لا حتى ولو لم يكن مع التصديق فان ذلك يكفيه باسم الايمان واسم الاسلام قهوة ممكن بس بدون سكر. هؤلاء ادخلوا في الاسلام وابقوا فيمن تدل الادلة من تدل الادلة على خروجهم - [00:08:18](#)

الحرارية والمعتزلة اخرجوا من الاسلام من دلت الادلة على بقاءه في الاسلام والايمان هم يقولوا هل لابد ان يكون مع التصديق؟ قالوا لا. حتى لو لم يكن مع تصديق فان ذلك يكفي في اسم الايمان واسم الاسلام. ف هؤلاء ادخلوا في الاسلام وابقوا فيه من تدل الادلة على خروجه منه. هؤلاء من؟ المرجئة. ادخلوا في الاسلام. من تدل الادلة - [00:08:42](#)

على خروجه منه. والحرورية والمعتزلة والخوارج والمعتزلة اخرجوا من الاسلام من دلت الادلة على بقاءه. بقاءه في الاسلام والايمان واهل السنة وسط. وسط وسط المرجئة وسط بين الخوارج. بين هؤلاء. وهذه مسألة عظيمة. لماذا؟ لانها من المسائل التي اوجبت الافتراق والاختلاف في هذه الامة. لان مسألة من يطلق - [00:09:07](#)

عليه اسماء الايمان او من يطلق عليه اسماء الفسق والكفر. هذه من الاسباب التي احدثت الافتراق في الامة. اول بدعة حصلت في الامة هذه البدعة بلعة الخوارج. اول بدعة حصلت. في الخروج عن علي رضي الله عنه والتكفير عليه. الخوارج كفره علي وكفره الصحابة. نعم - [00:09:27](#)

دائما الصحابة او لا؟ لم يكن احد من الخوارج من الصحابة كلهم كانوا من الزملاء من التابعين. نعم. ولم متابعين متابعين متابعين منهم متابعون الذين بعد زمن الصحابة. نعم. في جيل الصحابة لم يعتقد احد بدعة الخوارج - [00:09:46](#)

فدايما اذا توبع فيها الشرع لم يحصل الاختلاف والاشتراك الخوارج يعتبرون الكفار لأ علي رضي الله عنه سئل عن هذا وقال هم من الكفر فروا من الكوفري فروا لم يكفره. جزاك الله خيرا. نعم. هم كانوا مبتدعة. ليسوا كفارا لان عندهم تأويل. فهمت - [00:10:04](#)

متأولون. موجود طبعاً اخواني الموجودين الان. تلفون اه عمان مدام ام ندى من الخوارج. مدام الدولة الرسمي كل من يكفر المسلمين بدون بدون بيئة في اوامر من الخوارج بعض الناس الذين عندهم غلو في التكفير مثلاً يكفرون من لم يكفر الكافر باطلاق. ولا من الخوارج. الخوارج فرقة يعني واسعة كل ما نسب التكفير - [00:10:29](#)

الى الى المصريين بدون بيان يعتبر من الخوارج. وافق الخوارج في هذا نعم. ما المقصود بالشيخ في جملة فيدم؟ فدايما يقول اذا توبع فيها الشر توبع من يا ابني المجنون من تابعك. يعني لو تابعنا الشرع في مسألة الاسماء. من هو مسلم ومن هو كافر؟ لن يحدث اختلاف. سببه الضلال ماذا؟ اننا اتبعنا الهوى. اتبعنا - [00:10:58](#)

لم يتبع الشرع. فهمت هذا من يأتي؟ واذا بغى الناس بعضهم على بعض فانه يحصل الاختناق والاختلاف. والله قال هذا في القرآن. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. البغي. هم. يعني الخوارج لما ذكر الخوارج اصبحوا فرق. الخوارج كانوا فرقة واحدة. اصبحوا فرق كثيرة جدا. النجالات - [00:11:18](#)

الازارقة والاباضية ها؟ كل هؤلاء الفرق انقسموا اصبح بعضهم يكفر بعضا. بسبب ماذا؟ بسبب البغي. كل واحد يرى ان الحق عنده يكفر مخالفه انا رأيت واحدا من هؤلاء من هؤلاء الخوارج يعني في مكان من الاماكن في الماضي - [00:11:38](#)

وكان معه ثم رجل المفروض انه ذكي وطبيب كبير وهو اصبح يكفر كل الناس ويقول انا فقط على وجه الارض انا مسلم انا وزوجتي. ولا بد ان واجب علينا اننا ندعو الناس الى الدخول في الاسلام مرة اخرى انظر يعني الى البدع يعني عندما تبتدع بصاحبها يصبح لا عقل له. نعم. كذلك من - [00:11:55](#)

البدعة والتبديع والفسق والتفسيق والايمان والاسلام والشهادة والاحسان والكلام كل هذه الاسماء يجب ان لا تطلق الا على عندنا الدليل على استحقيقه لها. او دل الدليل على استحقيق الى استحقيقه بسلب آآ بسلبه اياها. والخروج فيها - [00:12:15](#)

عن مقتضى الادلة وعن مقتضى كلام اهل سنتي. اذا ليس ليس فقط ليس المقصود في هذه المسألة بالاسماء ليس المقصود فقط ماذا

الكفر والايمان. كذلك سائر الاسماء البدعة والتبديع. الفسق والتفسيق والايمان والاسلام. والشهادة ماذا يقصد بالشهادة؟ ان يكون

شاهد - 00:12:35

وفلان شهيد. والاحسان فلان محسن والامامة. فلان امام. الامام احمد مثلا. كل هذه الاسماء يجب الا تطلق الا على من دل الدليل على استحقاؤه لها. فهمت؟ يعني مثلا قد ترى شخصا يفعل امرا هو بدعة. ولا يصح ان تقول انها مبتدعة - 00:12:55

لانه متأول عنده تأويل عنده دليل في المسألة. فنقول فعله بدعة لكنه ليس مبتدعا. هذه مسألة مهمة. يعني قل ليس كل من فعل بدعة يكون وليس كل من قتل في سبيل الله يكون شهيد. قد يكون قتل في سبيل الله ان هو يدافع عن الوطن مثلا. آ فليكن شهيد -

00:13:15

اللهم اسلم بعض من قتل في سبيل الله. اذا قلنا عليهم رحمة الله كأنه نكر شهادة. ما هو عليه رحمة الله! ما هل الشهيد لا يحتاج الى رحمة الله؟ كل الناس يحتاجون الى حتى الشهيد. نقول عليه ذلك. الانبياء يحتاجون الى رحمة الله. اعلموا انها لن يدخل احد جنة

عمله الا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - 00:13:35

الانبياء يحتاجون الى رحمة الله لدخول الجنة. الشهيد يحتاج الى رحمة الله لدخول الجنة. لان عليه رحمة الله هي دعاء له بالرحمة.

هي دعاء له بالرحمة. رحمه الله دعاء الاستغفار - 00:13:55

وكذلك الاستغفار. من قال من قال ان الشهيد لابد ان يغفر وقد يكون له موانع اخرى. الا ترى انه قد يكون عليه دين لا يعرف وهذا

يمنع من من دخول الجنة - 00:14:05

لكن بعض اهل العلم اجازوا ان يقال فلان شهيد من باب ماذا؟ من باب احكام الدنيا. شهيد يعني انه احكام الدنيا من شيء انه لا يغسل ولا يصلي اما ان قصدت بشهيد في احكام الآخرة فهذا لا يجوز ان تقوله عن شخص لانك لو قلت انه شهيد في احكام الآخرة معنى

ذلك انك حكمت لعيني بالجنة ولا يجوز حكم المعين - 00:14:15

فكل هذه الاسماء يجب الا تطلق الا على من دل الدليل على استحقاؤه لها. ولذلك ليس من ليس من العلم انت تعتقد مثلا ان قراءة

القرآن على القبور بدعة. بعض اهل العلم قالوا بها. هل نقول ان من قال بهذا مبتلى؟ انت تعتقد ان الصلاة - 00:14:35

المساجد التي فيها قبور بدعة. بعض اهل العلم قالوا بهذا تقول انه مبتلى نقول فعل بدعة لكن لا يقال عن المعين انه مبتدع الا بعد

وجود شروط وانتفاء موانع. هذا في سائر الاسباب. كما اننا لا نكفر معين الا بعد وجود شروط وانتفاء موانع - 00:14:55

كذلك في التفسيق والتبديع وسائل الاسماء. نعم. اذا وافق الذي يفعل البدع المبتدعة في اصولهم جيد. الذي يفعل البدعة اذا وافق المبتدأ في اصولنا ان يقال انه مبتدع اللي وفق امتنا في اصول كاصول الاستدلال مثلا مثلا. وافق المقترع في اصولهم انهم يقدمون

العقل على النقل - 00:15:09

انهم يردون احاديث الاحاد. نقول انه مبتلى لله وفق المبتلى في ماذا؟ في اصولهم. حتى من وفق المبتلى في اصولهم قد يكون

بعضهم جهال. فالجهل كذلك لا يوصف بانه مبتدع الا بعد ان - 00:15:34

نعم؟ فقال كل هذه الاسماء يجب الا تطلق الا على ما دل الدليل على استحقاقي لها. او دل الدليل على استحقاؤه بسلبه اياه سلب

الايمان عنهم. سلب الاحسان عنهم. سلب الشهادة عنه. والخروج فيه عن مقتضى الدلة وعن مقتضى كلام اهل السنة. يوقع الفرقة

والاختلاف. يوقع هذا خبر الخروج. الخروج مبتدأ - 00:15:44

ويوقعوا خبر. يعني الخروج عن كلام القائمة في هذه الاسماء يوقع ماذا؟ ماذا يوقع الفرق والاختلاف؟ لذلك عندما تصف فلان بانه

مبتلى وهو يظن انه على السنة سيحدد بينك وبينه ماذا؟ شجار وخلاف - 00:16:03

لابد ان تبين له بالحسنى ان فعلك هذا مخالف للسنة وتبين له الدليل. نعم. وقد تبين له الدليل وبعد بيان الدليل له ترى ان ما زال عنده

شبهة فتتوقف في وصفه بالبدعة او بالكفر. كما فعل شيخ الاسلام مع البكري مثلا - 00:16:19

وكتب كتابا في الرد عليه والبكر كان يدعو الى عبادة القبور. ومع ذلك الشيخ الاسلام توقف في تكفيره للبكري. انه ما زال يرى ان عنده

شبهة. لم تزل. نعم اول ما حصل الخلاف من الخوف والان يتكلم عن اول فرقة ظهرت في الامة اول خلاف ظهر في الامة قال رجل ما

حصل خلاف من - 00:16:36

في هذه المسألة فانهم قالوا وهبوا الى كفار لاجل الحكم. ثم ناقضهم طائفة فصار عندنا طوائف اربعة. اول في الخواجة الذين كفروا عليا رضي الله عنه الرافضة الذين الهوا عليا رضي الله عنه والمرجئة والذين ارجأوا - 00:16:56

والناصبية الذين ناصبوا عليا رضي الله عنه العداء. الخوارج الذين كفروا علي. الا والرافضة الذين الهوا الرافضة الخوارج. لماذا سمو رافضة؟ اول من سموهم رافضة هو زيد بن علي بن الحسين. هذه التسمية جاءت متأخرة. في عام مية سبعة وعشرين - 00:17:16 هجرية زيد ابن علي ابن الحسين هذا كان واحدا من اهل البيت تنسب له الشائعة الزيدية. والشائعة الزيدية اقل فرق الشريعة فرق الشيعة غلوا الاشعة الزيدية في الماضي اما الان عند غلو كالشاعة الامامية. في ماضي ما كان عندهم مخالفة لاهل السنة الا في مسألة واحدة. مسألة ماذا؟ تفصيل علي - 00:17:36

يا بكري وعمر يفرضوا علي على بكر عمر يخونوني ابو بكر عمر صحابة اجلاء ولكن عليه الافضل. طبعاً هذا خطأ. هذه البدعة خطأ. ولكن ما خالفوا الا في هذه المسألة. فجاء بعض الشيعة الزيدية اتباع زيد بن علي بن الحسين هذا وقالوا له لا نتبعك الا اذا كفر - 00:17:55

ابو بكر وعمر فقال لا هؤلاء شيخان صالحان لكنهما اخذا خلافا من عليه وقالوا لا فقالوا لا نتبعك. فقال رفضتموني رفضتموني من رفدة. طلبتموني فسموا رافضة. فان الرافضة هم الشيعة الغالية الذين يكفرون ابو بكر وعمر. يكفرون ابا بكر وعمر. طيب - 00:18:10 البرجية عرفنا من هم الذين ارجعوا يعني اخروا الايمان. الناصبة يطلق يطلق على الخوارج ناصبة كذلك. لانه ماذا؟ ناصبوا علي العذاب. هم الذين كفروا علي نصبوه الاعداء. ولكن الناصب الفرق بينه وبين الخوارج انهم كفروا علي وغيره من الصحابة. النصيب من نصبه. الفعل في اللغة نصبه اي اظهر. اصغر. نقول ما اصابه العداء اي - 00:18:31

فسم ناصبة لانه ماذا؟ اظهروا لعلي العداوة. هم لم يكفروا عليهم فقط بل كفروا كل الصحابة فهمت؟ ظهرت اسماء وفرق من جراء الخلاف في الاسماء والاحكام. لهذا يجب على طالب العلم الا يطلق هذه الاسماء. مسلم وكافر ومبتدع - 00:18:54 الا على من علم بالدليل الواضح انه يصح ان يطلق على صاحبه شيء من هذه المسألة خطيرة. من قال لاختيه كافر فقد بقى بي احدهما. وليست المسألة مسألة ظن او اجتهاد. فلذلك من شككت في تكفيره وانت لست اهلا للتكفير لا يجوز ان تلميعه بالكفر. لان اطلاق هذه الاسماء او الاحكام - 00:19:14

الناس تسبب الخلاف والفرقة. لانه لابد ان يكون ثم اختلاف في المعين. لان تكفير المعين او تبديع المعين او التفسير المعين هي مسألة فقهية اجتهادية. قد يختلف العلماء في بعض المعينين. بعضهم يكفره بعضهم ليكفره. فاذا صار الخلاف في المعين من جهة الرأي حصل الافتراء - 00:19:34

واذا حصل النظر في جهة المعين من جهة الدليل وان شاء الله حصل الاتفاق. يعني لو حكمنا على المعين بالدليل آآ الخلاف لن يحدث. لو حكمنا عليه من هوى هذا الشخص انا ابغضه - 00:19:54

في اول مرة يفعل شيئاً خطأ ساكفره. فيكون هذا تكفير بالهوى ليس بالدليل يعني. من جراء الخلاف يعني بسبب؟ سبب الجهاد؟ من شيئاً من سببه. اقول انه لابد ان يكون ثم اختلافكم. نعم؟ يقول يعني ليست مسألة اجتهاد - 00:20:05

مسألة تكفير معين مسألة اجتهادية اذا بنيت على دليل ليس معنى قوله ماذا قوله في الآخر؟ قال فاذا صار الخلاف في الموائ من جهة الرأي لو اننا الماية بالهوا والري لابد ان يحصل خلاف وقتال بين الامة. هؤلاء يكفرون هؤلاء ولا يكفرون هؤلاء. طيب لو كان تكفير المؤمن بالدليل - 00:20:25

هل يجب ان يتفق العلماء على تكفير الله؟ هناك بعض المعينين في التاريخ معروف هذا مشهورين جدا اختلف فيه تكفيره مثل من الهيثم الحجاج كان بعض التمرين يكفره كسيد ابن جبير والشعر والشعبي كفروه - 00:20:46

ابن عمر صلى خلفه لم يكفره. انا الصبي خلفه لم يكفره. الحسن البصري كفارة. الشعبي عفوا ليس حسن البصري. الشعبي كان يقول اشهد ان الحجاج كافر بالطاغوت الكافر بالله مؤمن بالطاغوت. حسن البصري آآ قال عندما مات الحجاج قيل قال يا رب الحاج قبل ان

يموت قال هذه العبارات. يا رب انهم يزعمون لك - [00:21:06](#)

ان لم تغفر لي فاغفر لي. فقال الحسن لعل لعل الله يغفر له. يعني فاذا بعض معينين قد يختلفون فيه. اي دليل هم كثروا لانهم يروا ان الحجاج الذين كفروا - [00:21:26](#)

روى ان الحجاج يستحل القتل. قتل مائة الف بالظنة. بالظنة. نعم بتظل يعني اول اي شخص يشك فيه انه يفكر ان يخالفه او ان يخرج بما يقتله فقالوا هذا الفعل دليل انه يستحل القتل لكن هذا خطأ - [00:21:36](#)
كبار الصحابة صلى خلفهم. حديس البخاري؟ نعم؟ لا وكان ظالما. كان فاسقا يستحل الدماء. وكان متأولا استحلالي للدماء لذلك يقول انه يستحل يستحل ايه؟ كان يرى ان هذا لا يصلح حال اهل العراق الا به. لان اهل العراق ارسل له قبلهم ولاة كثيرون. فكانوا - [00:21:56](#)

يعني يخرجون على الولاة. فهمت؟ ورأى ان الشدة معهم هي الحل. ها؟ ولا لو امرتكم ان تخرجوا من هذا الباب فخرجتم من هذا الباب؟ حل لي دمكم. ها؟ قربنا قصته عندما دخل المسجد ماذا فعل - [00:22:16](#)
ارا ارا هو غطى وجهه والناس لا يعرفون من هذا. فسوء ادب الناس ليس عندهم ادب يعني مع الامراء وما يتكلم وما يعرفون الامير الجديد ظلوا يرمون بالحجارة حتى يتكلموا وسكت. بعد ما انتهى من انتهى من رمي الحجارة امر بغلق ابواب - [00:22:31](#)
مسجد وامر بقطع ايديهم كلهم. قطع ايديهم كلهم. فطبعا الناس معنى ذلك له ميزة يعني هو وضع النقطة المصحف هو صحيح. طبعا له فضل كبير. الحجاج هو اول من وضع النقط في المصحف. والحجاج هو بلاد الهند كلها. كل بلاد الهندي فتحت. فتحها ابن ابن اخته - [00:22:51](#)

المختار آ اسم آ القاسم ابن عباد الله الثقفي. القاسم ابن عباد الله الثقفي. ابن اخته الحجاج. كان عنده سبعة عشر عاما هو الذي ارسله فتح بلاد الهند. هو الذي - [00:23:11](#)
دي كلها. فيقولون المسلمون في الهند لو كان مخلصا في هذا يعني. كل هذا في ميزان حسناته. ونقي المصحف هو الذي امر بنقض المصحف. امر باسود الدؤلي كان معلم للاطفال في القرآن الشيخ سعيد. لا ادري غرسوا الاطفال. لا ادري هل ممكن لا ادري. لكن هو كان لو لكان له حسنات. اذا الحجاج هذا - [00:23:21](#)

يعني اه افضل من افضل اه رئيس في زمان هو افضل من الافضل كان يحكم بالشرعية ويجاهد يا ليت اهلنا نحجزنا هذا يقول هو فاسق والاخر يقول هو الصريح وهذا يقول امام وثاني يقول زنديق. وهذا يقول مبتدع وسيشي يقول مجاهد او عالم او نحو ذلك - [00:23:41](#)

فتقابلوا هذه الاسماء يخرج الناظر فيها عن دليل الشرع. يعني الاية المحكوم بالهوى واحد يكفره والثاني يقول مبتلى. واحد يقول هو عالم والثاني يقول جاهل لان كل هذا ما لا من اتباع الهوى. كما تجد هذا الان في فكر بعض الناس الان كالذين يظالمون في المداخلة. الذين يغالون في تبديع المخالف واول ما يخالف شيء يبدعه - [00:24:09](#)
بالامس كان عالما كبيرا ولم يصبح مبتدعا وينقسمون في هذا. نعم والواجب على اهل العلم الواجب على اهل العلم وطلبة العلم ان ان يقتاتوا ان يقتفوا سيرة اهل السنة والجماعة في هذه - [00:24:30](#)

من اجل ان لا يحصل الفرقة والاختلاف في الامة ولا يطلق هذه الاسماء الا على من يستحقها شرعا وطلاب العلم الذي ابتدأوا في طلب العلم وتوسطوا ينبغي عليهم ان ان يتابعوا عن هذه الاطلاقات. ولا يشغل كثير من الناس الان. اول ما - [00:24:48](#)
لا يفكر في مسائل التكفير وكذا. نعم. ويتركوها لاهل العلم الذين يعلمون حدود هذه الاطلاقات نفيا او اثباتا. لان تكفير المعينين او نسبة التفسير والتبديع الى هذا مسائل الفقه واجراء الاحكام على الاعيان. ليس من مسائل العقائد. مسائل العقائد ان تتعلم في العقيدة. ما هي البدعة وما هي السنة؟ ما هو الكفر وما هو الايمان؟ اما - [00:25:08](#)

اسقاط الاحكام على العيان هذه مسألة انت لست مسئولا عنها. قال ومن يوصف باسماء الايمان ومن يسلب عنه ذلك. اما اصله واما كما كماله. قد تنفي اصل الايمان فيكون تحب ماذا؟ كافرا وقد تنفي كماله فيكون ناقص الايمان. وبذلك ايضا مسألة التكفير ينبغي الا

يدخل فيها صغار طلاب العلم او المتوسطون - 00:25:28

وكلنا من الصغار. لانها تتبعها مسائل كبيرة وحصل في هذا الزمن خلاف في مسائل التكفير في كثير من انصار المسلمين. من جراء

الخلاف في الاحكام. وظهرت فرق وجماعات جديدة لاجل - 00:25:48

خلاف الاسماء والاحكام هذه. يجوز لها التوقف والتباين عندنا في مصر. توقف جماعة المسلمين. يسمون انفسهم كذا هم تكفيريون. الشوقيون الكل هذه الفرع موجودة مثلا في مصر كانت موجودة. توقف الثمانين هؤلاء يقولون لا احكم لاحد بالاسلام الا بعد ان يتبين

هل هو مسلم ام لا. الاخرون يكفرون - 00:26:02

يكون اصل فيه ناس الكفر ولا يتوقفون وكل هذه بدع بدع ظهرت من آآ من اتباع الهوى. نعم. جراهه يا شيخ؟ سبب. في هذه المسألة فهذه المسألة مهمة وسطية اهل السنة والجماعة فيها الا يطلقوا القول باسم الاسم باسمنا الاسماء على المعين ولا يسلب - 00:26:22 شيء من اسماء الدين او حكم او حكمه في الآخرة او حكمه في الدنيا الا عن دليل شرعي. كل هذا الاسماء والاحكام؟ الاسماء في والاحكام في الآخرة لابد ان تكون عن دليل شرعي. الدليل الشرعي يكون موصيا عند اهل السنة والجماعة يعني اقر - 00:26:42 دلالة يعني كل دليل صحيح ليس دليلا مخترعا يعني بعضهم مثلا يستدل بماذا؟ يقول الدار دليل على كفر ساكنيه وكانت دار كفر كل الساكنين الكفار حتى لو كانوا يصلون. هذا ليس دليلا شرعيا. هذا الدليل ليس مؤصلا عند اهل السنة. نعم. مؤصلا يا شيخ؟ مؤصلا

لايه؟ اصله ثابت. اصل - 00:27:02

الدليل اي اثبت اصلا. وتفصيل الفرق بينهم. فرق بينهم. فرق بينهما على المسائل فإذا هذه الوسطية دلتنا على ان دلتنا على على

ان مرتكب الكبيرة عند اهل السنة مؤمنا - 00:27:22

لكن ايمانه ناقص وهو مسلم واسلامه ناقص ايضا لان لانه خرم شيئا من الظواهر. خرم شيئا من ظواهر الاسلام يعني نقص شيئا من

ظواهر الاسلام. لان الاسلام هو ظاهر والايمان هو الباطن فبينهما تلازم من هذه الجهة - 00:27:48

مرتكب الكبيرة نقص شيئا من من ظواهر الاسلام. شرب الخمر زنا قتل سرق نعم. ارتكب محرما. يوجب التفسيق. نعم وقال في المترو

وفي اصحابه في هذا الكتاب؟ نعم؟ لا مسألة تكفير المعين وضوابطها ليس محلها والتفصيل فيها كتب العقائد - 00:28:08

احنا ككتب خاصة الفت فيها. مثل كتاب الشيخ القرني ضابط تكفيري معين. ولو ذكرنا في كتب العقائد لا يفصلون فيها وفي اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافدة والخوارج. قال في الشرح وكذلك اهل السنة وسط بين الفرق - 00:28:28

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصحابة يجب على المؤمنين ان يتولواهم وان يعلموا انهم افضل هذه الامة كما قال النبي

صلى الله عليه خيركم قرنين وقال عز وجل قد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة وقال والسابقون الاولون من من

المهاجرين والانصار - 00:28:48

والذين اتبعوهم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال عز وجل ذلك مثل في التوراة في الانجيل كزرع اخرج

شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله - 00:29:11

الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. ما معنى الآية هنام بعد ما تتكلم عن وسطية اهل السنة في باب الايمان.

قال كذلك اهل السنة وصلت بين الفرق في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فالصحابة يجب على المؤمنين ان يتولواهم يحبوهم -

00:29:31

يعني وان يعلموا انهم افضل هذه الامة على الاطلاق. هذا الفضل للاعيان وللجملة. يعني فضل جملة على جملة واعيان على اعيان

يعني لكل واحد من الصحابة افضل من كل واحد بعده الى يوم القيامة. نعم - 00:29:48

خيركم قرني. لقد رضي الله عن المؤمنين. كل هذه الايات تدل على ماذا؟ على فضل الصحابة. والصادقون الاولون. ثم قال قوله تعالى

ذلك مثلهم في التوراة. محمد رسول الله والذين معه؟ اشداء على الكفار رحماء وبينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم

ورضوانا. سماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:30:03

ذلك مثل في الطغاة. اما مثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه. الشط هو الفراخ النبات عندما يخرج ساقا يخرج بعد ذلك ماذا؟ فروع

اوراق. هذه الاوراق هي شطبه. فاستغرب فاستوى على سوقه. يعني النبات عندما يخرج ويخرج - [00:30:21](#)

الفروع يتقوى بهذه الفروع. هو يتقوى بالفروع والفروع وتتقوى به. فمواجه الشبه. وجه الشبه ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما بعثه الله امن به الناس ولا صحابة ماذا؟ قوي الاسلام بهم. قوي الاسلام بهم. هذا معنى قول ماذا؟ فازره معناه ازره. قواه. فاستغنى -

[00:30:40](#)

فضائي قوية على فاستوى على سوقه. قام على سوقه فكذلك الاسلام قام على ساقه لما نصر الصحابة في الاسلام الصحابة يعجب

الزراع ليغيب بهم الكفار. هذا الزرع الذي قوي ونبت. اعجب من؟ الزراع. الزراع جمع مزارع. الذي يزرع - [00:31:00](#)

ولماذا فعل الله هذا قوم النبي عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين ليغيب بهم الكفار. غاض الكفار يعني ماذا؟ اغضبهم. الكفار عندما رأوا كثرة المسلمين وانهم يزدون. هذا يكون سببا في غضبهم. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. ولا يهم

الصحابة. لانه قال في اول الاية محمد رسول الله والذين معه - [00:31:20](#)

الدواء الكفار رحماء بينهم. نعم. والادلة في ذلك كثيرة. المقصود بالزراع الشيخ جمعة زارع الفلاح. ما هو هذا المثل يتكلم عن ماذا

الزرع. كما ان الفلاح يفرح ويبعجه الزرع اذا كبر. هم. واستوى على سوقه كذلك هذا يعجب المؤمنين. فالزراع له المؤمنون. الزراع

مثال - [00:31:40](#)

المؤمنين. والكفار هم الكفار الذين كفروا بالله ورسوله. ها؟ يغتاظون ويغضبون عندما يرون ان الانسان قد قوي وانتشر بسبب بكثرة

اتباعه. مفهوم هذا؟ نعم. في صباح الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب توليه واعتقاده. يجب توليهم - [00:32:04](#)

يجب التوبة محبتهم واعتقاد انهم افضل هذه الامة ومحبتهم ونصرتهم والدفاع عن اعراضهم. هذا الواجب اتجاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم. واهل سنتي يتوسط في الصحابة بين الذين الهوا بعضهم مثل الرافدة. وبين الذين كفروهم مثلهم. الرافضة - [00:32:24](#)

عليا تعرفون قصته معه؟ ماذا فعل معه؟ مم. والصحابة رضوان الله رضوان الله عليهم بشر من البشر وهم خير هذه الامة واعظمها

علما واقلها تكلفا واصحها متابعة لرسول الله صلى الله عليه - [00:32:44](#)

ما زدنا فيك الى يقين انه اله لان الله هو الذي فقد. اجابة خير وقوله بين الرافضة والخوارج الرافضة هذه الفرقة تنازع فيها اهل اهل

السنة اهل السنة هل هم من الثلاثة - [00:33:04](#)

مستمعينا الفرقة ام لا؟ ولا بعض من الرافدة يخرجون من ثلاثة وسبعين فرقة فيخرجون الرافدة والجاهمية من بين الفرق العامة

المنتسبة وعلى هذا يكون رافد الكفر بفرقة كفار وقال اخرون هي فرقة دون ثلاثة وسبعين فرقة وهذا وعلى هذا قول قول من قال ان

الرافضة ليسوا من الفرق وقالوا هم كفار - [00:33:23](#)

هل معنى هذا لم يكفرونا مع العموم ام على الاعيان؟ في خلاف بين اهل العلم. الازهر التكفير على العموم. عندما حتى لو قلنا ان

الرافضة ليسوا من الفرق. وقلنا الرافضة كفار - [00:33:46](#)

لابد ان تعلم ان تكفير من كفر الرافضة على العموم وليس على الاعيان. يعني شيخ الاسلام مثلا له نقول ستة يقول جماعة الشيخ

سلطان في بحث له في هذه المسألة اسمه موقف شيخ الاسلام من الرافضة. ستة نقول واضحة جدا فانه لا يكفر ماذا؟ اعيانا الرافضة.

منها مثلا قول في منهاج السنة - [00:33:56](#)

قال والرافضة فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا. ظاهرا لو قال ظاهرا وسكت قد يظن انهم ماذا؟ منافقون طب لماذا ادبت لهم الاسلام

وهم رافضا؟ جهال. عوامل رافضة. جهاد. نعم. وقال - [00:34:16](#)

ثلاثة مستمعين الفرقة وعلى هذا لا يخرجون من الفرق المنتسبة الى القبلة الى الجاهلة. الجميل ابن القيم نقل في النونية ان خمسمائة

عالم اتفقوا على تكفيره. اما الرافضة آآ الازهر آآ انهم مثل الجامية ولكن على العموم وليس على الاعيان. نعم. فرق سلاسة وسبعين هذا

الاصول صحيح بعد ذلك تفرغت منه الالام - [00:34:36](#)

لا تستطيع ان تحصل ان تقود ماهر سلاسة وسبعين فرقة بالضبط. العلم عند الله في هذا. لكن كل من الشخص يبقى في الاعتصام ذكر

متى يقال لنادي فرقة. الفرقة تكون خالفت - [00:34:56](#)

اهل السنة في اصل الكلية. كان معتزل خلفون مثلاً فساد التكفير. او في مسائل القدر. الاصل كله. نعم. او في بدع فرعية كثيرة تساوي الاصل الكلي. يعني امتنع بدعا كثيرة جداً كالصوفية مثلاً. عندهم بدعة عملية كثيرة جداً بدعة عملية فقهية - [00:35:06](#)
هذه بدعة كثيرة عندما تجتمع تكون كأنها اصل كلي فيكونون خارج اهل السنة. فهمت؟ نعم يا شيخ انا لا افهم من هو قال من امتي كانه نسب لهم الاسلام لا ما هم مسلمون الفرق مسلمة. وما معنى قوله؟ ليس هناك من كفر مسلماً جهمية مسلماً. الجهمية والرافضة فيما خلاف - [00:35:25](#)

الاهمية ابن القيم نقل في النونية النجمية ليسوا من الفرق. نقل قول خمسمائة عالم قالوا وقد تقلت كفرهم خمس من بعد مئة من البيوت يعني خمس مئة عالم كفروا الجامية. فهمت؟ ولم يجعلوا من الفرق. اما الفرق فهم منتسبون للاسلام. مستحقون للوعيد. نعم - [00:35:45](#)

الرافضة اسم لمن رفض امامة وذكر قصة التي ذكرتها من البخاري. ورفض اسم لمن رفض امامة زيدون ابن علي ابن الحسين لانه لما حصل في الامامة في زمن هشام ابن عبد الملك احد الخلفاء بني امية بين الشيعة علي فجعل الامام زيد بن علي وطلب منه طائفته - [00:36:05](#)

يتباراً من الشيطان وان يلغنه وان يلغ اباً بكر وعمر رضي الله عنهما واباه وترضى عنهما. رضي الله عنهما عنه فرفضوا امامته هؤلاء الذين رفضوا امامته سموه الرافدة. لرفضهم امامة لرفضهم امامة زيدون ابن - [00:36:25](#)

وصارت شعارهم من البداية لعن هو سب الشيعة والذين ايدوا زيد ابن علي ابن الحسين سموه سموه هم موجودون الان في اليمن ولكن الزيدية الان قرييون جداً من الرفض. اصبح عندهم غلو. نعم. واصل مبتدأ خروج الشيعة - [00:36:45](#)
كما هو معلوم في زمن علي رضي الله عنه فان الذين لازموا علياً وكانوا حوله دائماً هؤلاء يسمون الشيعة علي لانهم شيعوه مكانه في اصلي في اصلي من شايخ علياً ثم اه لم يبغض عثمان ولم يبغض عمر عمر - [00:37:05](#)

ابا بكر رضي الله عنه ثم بعد ذلك حصل التفليه تأليه علياً رضي الله عنه والغلو في ذلك فاصل الشيعة الانصاري يعني تأليه ان يعبدوه. مم. واول ما من بدأه عبدالله ابن سبأ اليهودي الذي اسلم وتظاهر بالاسلام. وادخل في هذه الملة - [00:37:25](#)

اعتقاد ان علياً رضي الله عنه اتباعه باشد باشد العقاب. العقوبة فحفر لهم وحرقهم بالنار وقال في شعره المشهور لما رأيت الامر امراً منكراً اججت اججت نادى ودعوت قندرة. لما رأيت الامر امراً منكراً انهم يدعون اني اله. اججت نادى ان اشعلت - [00:37:53](#)
اجج النار يعني ماذا؟ اشعله ودعوته قنبرة قنبر مولى عليه عبد لعلي يعني امر قنبرا ان يلقيهم في النار. نعم وهؤلاء هم الغالية الذين زعموا ان عريان اله. لكن الى هنا لم يظهر الرافضة. الرفض. وانما كان الشيعة. الشيعة علي - [00:38:23](#)

اي من معه والشيعة الغلاة ولما ولم يسموا ولم يسموا بالشيعة الغلاة في ذلك الوقت وانما سموه سباً سباً هنا عبدالله اللي سباً اليهودي هذا هو الذي ابتلع هذا القول الوهية عليه - [00:38:43](#)

نسبة الى عبدالله ابن سبأ سواء بعد زمان ظهر الاجتماع حول زيد ابن علي الى انصار الخلافة. فتركوا الى زيدية ورافضة الجهاز في بيتنا. الجيش تنادي ودعوته يعني اشتعال هذه حفرة. دعوت دعا عليه عبده ان يشتعلها - [00:38:59](#)

ليه هم ليس بيبي بعاد عن الاسلام؟ لماذا فتن يعني حتى تألهوا علي هذا بسبب عبدالله هذا؟ ادعى الاسلام وهو يهودي دخل في الاسلام دخل في الاسلام بيفسده. لكن هو واحد واحد الجهلاء الذين ليس عندهم عقول هم الذين تابعون. الرافدة - [00:39:21](#)
بالنسبة لموسى الكاظم واحد من ال البيت يعني ومنهم الجعفرية ويدخل في اسم الرافدة عند السلف الباطنية والاسماعيلية والموصل والموساوية. الموساوية لان هذا الاسم كان قبل قبل تفريق تفرق الرافدة الى اسم علي موسى واياه؟ بالنسبة لموسى - [00:39:41](#)

وهذا كان بعد بعد الحادثة مع زيد بن علي بزمن فافتقرت الرافدون اسماعيل وموسى. والاسماعيلية والموسوية هؤلاء ينتسبون الى جعفر الصادق. اي اسماعيل ابن جعفر وموسى ابن جعفر فخرج من يسمى موسى الكاظم. فخرج من الاسماعيلية الباطنية وخرج من الموسمية - [00:40:11](#)

الامامية الاثنا عشرية الذين يعرفون الان باسم الرافضة واحد من اهل البيت كله لا من اهل البيت. كل هؤلاء من ال البيت من نسل علي

رضي الله عنه قال في الحاشية علم الكبير. جعفر الصادق هو ابو عبدالله. انظر جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي. نعم -

[00:40:41](#)

فقط تجد فقط تجد ان يسمى الاسماعيلي رافدا رافديا وهذه التسمية الصحيحة كما قال شيخ الاسلام رحمه الله وبسبب الرافدة بنيت القباب على القبور وعبد الموتى من دون القمام جمع قبة. نعم. ويقصد بالرافضة الاسماعيلية الباطنية الذين اعلنوا دولتهم

[00:41:09](#) - الفاطمة

والرافضة الاسماعيلية هؤلاء ليسوا من الفرق. بل هؤلاء كفار مرتدون. لماذا؟ لانهم يقولون ان القرآن له ها؟ ظاهر وباطن. هم لو ظاهر وبكر ويحرفون القرآن يقولون مثلا ثبت يدا ابي لهب وتب يده بلال باب ابو بكر وعمر. ان الله يأمركم ان تذبحوه باقرا البقرة عبادتك في التكذيب وتعريف القرآن - [00:41:39](#)

وهم الذين حكموا مصر في دولة سموها الدولة الفاطمية. سمعتهم عن هذا؟ نعم. هم الذين بنوا الازهر وبنوا مسجد الحسين. وهم لا ينتسبون الى فاطمة رضي الله عنها اصلا. هم ليسوا من اهل - [00:41:59](#)

كما قال ابن كثير في البداية والنهاية. بل هم احفاد واحد من اليهود اسمه عبيد الله بن الميمون القداحي. هم دخلوا في الاسلام ليهدموه. وادعى بعض خلفائهم الوهية كالمعز الفاطمي - [00:42:09](#)

الدعوة والالوهية. نعم. تسميته الزهراء فاطمة الزهراء ازار يعني ان هذا الاسم شيء ابيض. الزهراء مؤنث ازهر والازهر والابيض قالوا هذا مسل مصباح يعني في مكان مرتفع نعم اشتعل وذهب. المقصود من هذه ان اسم الغافلات الشمال وهذه - [00:42:21](#)

هنا الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية الموسمية. الموسوية. الموساوية. يشمل الكثير من الفرق في ذلك ولكن يخرج منه اسم الزيدية وقول بين الرافدة والحوارج والخوارج يعني الحرورية فان الرافدة قالوا لماذا سموا الحرورية كما قلنا؟ كانوا في مكان -

[00:42:41](#)

الخوارج كفروا الصحابة والرافضة الهوا عليا. الرافدة يتبرأون من جميع الصحابة الا من عدد. والخوارج يتبرأون من صحابته واهل السنة والجماعة بين هؤلاء لا يتبرأون من غير الصحابي بل يترضون عن الجميع. يحمدون الجميع - [00:43:06](#)

لان الجميع تشرفوا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر مباحث على الامر الذي هو مبحث الوسطية عند اهل السنة والجماعة وكل هذه الفرق ما بين الظال وجاء ومقصر. جاء فيها العكس غالي صح - [00:43:29](#)

اذا في عكس الغلو وعلى السنة دائما يسكنون في عقائدهم كما ذكره الطحاوي في اخر عقيدته. وكما ذكروا جماعة ايضا يذكرون مبحث الوسطية هذا ليبينوا ان اهل سنة رحمهم الله بين هؤلاء وهؤلاء. ليسوا من الغولات لنهي لنهي لاهي الله عز وجل عن الغلو -

[00:43:48](#)

وليسوا من الجفاف لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجفاف. قال الله قال الله عز وجل في الغلو يا اهل الكتاب لا تغفروا في دينكم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو في رميهم الجلمار. فقال بمثل هذه بمثل هذه واياكم - [00:44:09](#)

في الدين فان فانه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. يعني يرمي بحجر كبير الجمار. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخذ حجرا صغيرا في يده مثل حبة الفول. وقال لمثل هذا فرم واياكم والغلو. فالغلو قد يكون في العمل كما في الاعتقاد. والغلو يدخلوا في الاعتقاد -

[00:44:29](#)

ليسوا من الغولات بل تابعوا سنة والتزموا بها فكانوا على خير. ويقابلون اهل الجفاء والتقصير. واما في الاعتقاد واما في الاعمال واما في السلوك. وهؤلاء طرف اخر بعيد. واهل السنة بين هؤلاء وبين - [00:44:49](#)

طريقتهم هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم. قال في مد خصم وقد دخل فيها وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع - [00:45:09](#)

من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم خلاص الشحن هذا فصل ذكر فيه شيخ الاسلام وعلو الله عز وجل على عرشه ومعيته على خلقه كذلك انه عز وجل معه - [00:45:30](#)

علوي علوه فهو قريب فهو قريب في علوه عال في دنوه وتعالى قريب في علوي انه عالم الا انه قريب من عبادي بعلمه سبحانه وتعالى نعم وهو قريب من انه قريب لانه عالم بذاته سبحانه وتعالى عالم في دنوه. نعم. وهذا الفصل نص فيه شيخ الاسلام رحمه الله على ذكر مسألة العلو والمعية - [00:45:50](#)

لان هذه المسألة هي اشهر المسائل التي فيها الخلاف مع الاشاعرة ومع المعطلة عموما فهو رحمه الله ذكر في الفصل الاول ادلة ادلة العلو. وفي الفصل الثاني من السنة ذكر ايضا ادلة العلو والمعية والقرب. وهنا ايضا - [00:46:15](#)
عقد هذا الفصل ببيان علو الله ومعيته لخلقه العامة والخاصة. وقربه لله عز وجل من بعد عبادته وذلك اكيد هذا الامر الا وهو انه مما دخل في الايمان بالله الايمان بالعلو - [00:46:33](#)

والذين اخرجوا العضو الذات عن الايمان بالعلو وقالوا ان الايمان بعلو هو الايمان بعلو قهر وقدر وقهر. هؤلاء لم يؤمنوا بما امر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه السلف هذه الامة - [00:46:49](#)
دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة. بانه سبحانه فوق السماوات على عرشه علي على خلقه توصيل هذه الجملة هذه الجمل فيما سبق - [00:47:07](#)

ونستفيد من هذا الكلام ان المسألة العلو ذات الله عز وجل انها في الكتاب دلالة قطعية. والقرآن القطعي والثبوت ودليل وادلة العلو ايضا قطعية الدلالة. وكذلك تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. القرآن دائما لا. سؤال جيد. معنى - [00:47:27](#)
يا متواتر. القرآن دائما قاطع الثبوت لكن قطع الدلالة لا. القرآن منهم وقطع الدلالة منهم مطن الدلالة. ما معنى قطع الدلالة يا عبيد؟ يعني لا يفهم منه الا معنى واحد. كان نص. فاشددوا كل واحد منهما مائة جلد. هذا قطع الدلالة - [00:47:47](#)

وقد يكون ظن الدلالة المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. هذا ظني ينقطع ايه؟ ظن لان القروض فيها خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال الحيض وبعضهم قال الطهر الدلالة اللي معناها المعنى. ظن الدلالة يعني المعنى قد يختلف فيه. اما الثبوت واحد قطع الثبوت. اما السنة فيها القسمان فيها قطع الثبوت وظن الثبوت. قطع الثبوت - [00:48:01](#)
وفيها قطع الدلالة وظن الدلالة. فلا تلازم بين قاطعية الثبوت وبين قاطعية الدلة. قد يكون قطع الثبوت وقد يكون ظني الدلالة. نعم طيب وتواتر الصلاة العجلة القطعية وصار الثبوت القطعية وما جاء في هذه الاحاديث دلالة ايضا قطعية واجماع السلف -

[00:48:22](#)

على ذلك والاجماع له صفة قطعية فاذا مسألة علو ذات الله تبارك وتعالى عرش هذه المسألة مقطوع بها وعود الله عز على خلقه وانه ليس في كل مكان. وليس حالا لكل الامكنة. هذه القطعية في ثبوت وقطعية في الدلالة. فمن انكر - [00:48:42](#)
فانه لم يؤمن بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وانكر ما دل عليه اجماع السلف الاموي رحمه الله تعالى ولكني اجد تأويل اختلف اهل السنة في نفاة العموم. نقصد الدولة. الذين نفوا العلو عندهم تأويل. مية وستين. من هذا -

[00:49:02](#)

مثلا وهو الذي في السماء اله وفي الارض قالوا اذا ان الله في الارض في كل مكان هذا تأويل. لذلك اهل السنة لم يكفروا كل من قال بهذا مع انه ورد عن كلام السلف - [00:49:22](#)
في كثير من كلام السلف تكفير من نفع العلوم. قال ابو حنيفة من قال لا ادري الله في الارض وفي السماء قد كفر. لكن كل كلام السلف محمول على العموم. ليس على التعليم. فهمت؟ هذا مهم جدا هذا. نعم. لانهم اولوا العلو في علو الصفات علو القدر والقدر. بالتأويل يبقى له علو؟ يعني - [00:49:32](#)

تعالى في القدر في منزله ليس عالي في الذئب. طائفة من اهل السنة كما ذكرنا فيما سبق كفاروا نوبات العلوم لانهم انكروا ما تواترت به الادلة هذا الذي وهذا الذي تواتر قال فيه رحمه الله من انه سبحانه فوق السماوات على عرشه - [00:49:52](#)
في علي على خلقي وهو سبحانه ومعهم اينما كانوا. يعني مع علوه ومع كونه عز وجل فوق سماواته على عرشه فهو معهم يعلم قال في المد كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض فيه ستة ايام ثم استوى - [00:50:12](#)

على العرش يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. ومعكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير
ولسه مع قوله ولسمعنا. وليس معنى معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجهه اللغة - [00:50:32](#)
عندما تقول القمر معي. ليس معناه ان القمر معك في الارض في المعيلة تقصد الاختلاط. فهمت؟ ولا في الشرح. هذه الاية بدأ بدأها
الله عز وجل بعلم في قوله يعلم ما - [00:50:53](#)

وختمها بالعلم في قوله والله بما تعملون بصير. فصار تفسير المعية بما دلت علي الاول او الاول الاية واخر الاية صار تفسيرها عند
السلف انها معية العلم. وهي هي المعية العامة كما سبق ان بينا ذلك. واما - [00:51:07](#)
لخاصة الاولياء ومعهم بتوفيقه وتأيدده والهامة ونصه الى غير ذلك من المقتضيات معية عامة لكل الناس وهناك معية خاصة للنصر
عيد الميلاد فقط. نعم الخس هؤلاء يدخلون في عام يدخلون في خسائر ختمها بالعلم نعم - [00:51:27](#)
ماذا؟ يعلم ما يرجي في الارض. وفي اخرها ماذا؟ والله ما تعملون بصير. فرأينا ان قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم المقصود بمعية
ماذا؟ العلم. لان الاية تتكلم عن العلم. اوله علم واخره علم. فالمعية ليست معية ذات. ليس معنى معكم انما قلتم ان الله معنا في
مكاننا. جعل الله لنا - [00:51:53](#)

انما معنا بعلمه لان الاية اولها اهل العلم واخرها اهل العلم. فهمت المعنى؟ فهمت الدليل؟ لم يقيم بما تعملون عليم او هكذا قال بصير.
ما هو البصر هذا حلو البصر لا يلزم منه العلم اذا ابصر اعمالكم معنى ذلك انه عالم بها. فهمت - [00:52:13](#)
اشتبهوا اشتبه علي اشتبه عليهم قوله سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم. هذه المعية تقتضي حلول حلولها في جميع الاماكن ام لا
في الله عز وجل. والشيخ الاسلامي استحضر هذه فاورد هذه الشبهة ونفاه في قوله وليس معنى قوله وهو معكم - [00:52:33](#)
انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة. وقد سبق وقد سبق بيان ذلك انفا وبين ان هناك ان هناك ان كلمة مع في اللغة لا تقتضي
اختلاط. ولا تقتضي ان تكون معك قرب بذاتك. بل هي تقتضي المقارنة - [00:52:57](#)
بين شيئين والصحة والصحة بينهما. كما قال عز وجل ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين معهم يعني في صحبتهم.
يعني كونوا مع الصادقين. هل معنى معي وانا معي مخالطة؟ انت لا تجلس معهم ام تكون معهم يعني في اخلاقهم وفي صدقهم؟ نعم
- [00:53:17](#)

من الصادقين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معهم في ونحن معهم مع تفاوت مع تفاوت ما بين في الزمن وتفاوت
فيما بين الابدان. فاذا المعية هنا مطلق مطلق الاشتراك والمقارنة - [00:53:37](#)
ولهذا قال ليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجهه اللغة. نعم. فقوله لا توجهه تنبيه على انه تجيزه يعني ما
كانت معه في اللغة؟ تجيز هذا. ممكن انا معك؟ انا مختلط بك. ممكن انا معك تتكلم مع شخص - [00:53:57](#)
على الهاتف وفي بلد اخر ادخل انا معك فما تهتم المعنيين. تهتم معنى المخالطة ومعنى المعية بالعلم. والله ينزهه عن المعنى الاول
معنى المخالطة. لان الله مستو على العرش. فلم يبق الا المعنى الثاني هو معنى العلم - [00:54:17](#)
فين تامر؟ السكر مع مع الشاي مسلا لا نفهمه يعني في مشكلات يعني ماما يا ماما انا المخالطات. انت انت وهو في نفس المكان. ان
معك احتمل انني انا وانت في نفس المكان. وهذا المعنى ينزه الله عنه. لان الله مستو على عرشه. صحيح؟ وممكن انا معك اي بعلمي.
اعلم انك انا معك على الهاتف مسلا. او - [00:54:30](#)

ماذا تفعل؟ كما يقول اب لولده مثلا. اذهب الى الدكان اشترى وانا معك انا اراك. اذهب اعبر الشارع وحدك الدكان يشتري وانا معك
وانت معنا معك ما لا اعلم ماذا تفعل. فهمت؟ لماذا سيجمعني - [00:54:56](#)
معنيين معية علم وبقية مخالطة. نعم. لان الاختلاط بالذوات هو احد معاني المعيرة. فاذا قيل لك اين كنت فقلت كنت مع فلان يعني
من جهة ان ذاتك مع ذاتي كنت انت وهو بالابدان في مكان واحد ويكون على غير ذلك - [00:55:13](#)
كما يقول الرجل فلانة يعني زوجته معي. يعني لا زالت في ذمتي وفي عصمته. وفي صحبة مقترنا ولم تخرج عن ذلك اذا كلمة مع في
اللغة لا توجب لا توجب معنى الاختلاط الذات بالذات - [00:55:43](#)

ولكن هذا احد المعاني ومعنى معه في اللغة كما سبق بيانه اوسع من ذلك. ولهذا عبر شيخ الاسلام بقوله فان هذا لا توجهه اللغة وجاء في بعض نسخ لا توجه توجه اللغة. لكن الصحيح هو المعروف لا توجه توجه. يعني لا تزال واجبا. اللي هو - [00:56:02](#) لا تجعله واجبا. لانه لغات تجيز ذلك ولا توجهه. الشيخ الاسلام خاصة في المسائل اللغوية دقيق وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو - [00:56:22](#) في السماء. ومع المسافرين وغير المسافرين اينما كان. وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقي مهيمن علي مطلع عليم الى غير ذلك من من معاني الربوبية. قال في الشرح ذكر الشيخ هنا دليل فطري دليل الفطرة. دليل الفطرة - [00:56:49](#) فتكون ادلة العدو لله عز وجل على خلقه بذاته اربعة انواع من الادلة. وكلها قطعية. الاول دليل الكتاب. قال في كتابه وهذا تواتر النقد به معلوم. لساني تواتر سنة سالتهم اجماع سلف الأمم. رابع دليل الفطرة. حيث قال هنا وخلاف ما فرض ما فطر الله عليه الخلق - [00:57:09](#)

ما من احد اذا اراد ان يفزع في يفزع في امر ليس له به طاقة الا توجه الى العلو حتى ولو لم وقد ذكرنا فيما سبق ان ابن فضلان في رسالته التي يذكر فيها رحلات رحلته الى بعض بلاد الترك - [00:57:35](#) يعني بلاد روسيا الان في القرن الرابع الهجري ذكر انه اتى قوما لا يعرفون الله يريدون ان يبينوا لهم الاسلام ومن معهم قال ولكني رأيت رأيتهم اذا نابتهم اذا نابتهم شدة او صابهم قحط او - [00:57:55](#) نحتاج الى شيء فانهم يجتمعون ويتوجهون الى السماء ويهمهم. ويهمهم ان يقال كلاما غير مفهوم. همهم من قال كلاما غير مفهوم وهذا شيء مغروس في القلب حتى الملحد اذا مرض فانه يتوجه الى السماء بفترة واذا عرضه فانه ينفيه بقصي نفسه الى نفسه - [00:58:15](#)

قبلة يا شيخ. نعم. قبلة السماء قبلة الداعي. كما قال الجويني. فانه يعني اذا عرض فانه ينفيه يقصر نفسه على النفي. اذا كان اشعريا مثلا ينفي العلو يقول يجبر نفسه على نفي العلو. يقصد نفسه يعني ماذا؟ يعني يجبر نفسه على مخالفة فطرته ونفسه. ونفي العلو. ولذلك ابو العلاء الهمداني - [00:58:47](#)

لما كان الجويني يخطب في المسجد ويتكلم عن مسألة لا فيه العلو هذه. قال ابو العلاء الهمداني ومن اهل السنة للجويني. طيب ما تقول يا امام في الضرورة التي يجدها الانسان في نفسه عندما يدعو. في نفسه عندما يدعو يجد نفسه ضرورة انه يتطلع الى السماء. فضرب الجويني رأسه وقال حياران الهمداني. حيرا لهم - [00:59:16](#)

لا يستطيع ان يجيب عن هذا كيف سؤال يا شيخ؟ ابو الهلما ما تقول يا امام في الضرورة التي يجدها الانسان في نفسه عندما يدعو يتجه الى السماء بالفطرة. فالجويد لم يستطع ان يجيب. قال حير ان الهمداني. نعم - [00:59:36](#) هو دعاء القبلة ما قال. هم قالوا ذلك. قالوا قالوا السماء قبلة الداعين. لكن اذا جبن الجوال نفسه لم يرتضي. اذا قلنا مصنع يرجع الى ابيه يتوجه ابيه احنا قلنا اسمه قبلة يعني والله المثل الاعلى ولكن لا يصح ان يقال هذا - [00:59:51](#) نعم. هم يقولون كما ان الكعبة قبلة الصلاة. فالسما قبلة الدعاء. نقول هذا يلزم منه انكار نصوص العلو. ونصوص العلو كما قال ابن القيم اكثر من الف دليل. اكثر من الف دليل. ذكر ابن قيمة والذهبي كتب كتابا فيها - [01:00:11](#)

العلو اللي عليه الغفار يخافون ربهم من فوقهم هو الذي في السماء اله وفي الارض اله. غير ذلك من الادلة. نعم. لكن في القلب التعلق في النفس بمن في السماء هذا - [01:00:28](#)

للفترة قال بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء ومع المسافرين وغير المسافرين الى اينما كان هذا تمثيل ببعض ايات الله والله عز وجل له المثل الاعلى سبحانه. قال والقمر اية من ايات الله. فانت الان - [01:00:40](#) تمشي في الارض وتنظر القمر ومن ومن يبعد عنك بمائة كيلوات. ايضا في نفس الليلة ينزور القمر مثلا من نفس الشهر والبدر في وسط الليل تنظر انت في الى القمر والقمر ومعك لا يفارقوك. وايضا من هو بعيد - [01:01:00](#) لا يفارقه القمر والقمر معك ومع غيرك ايضا. وهذا القمر حال بالارض هل ذات القمر حالة في كل المكان الجواب ليس كذلك بل هذا

القمر هو من اصحن مخلوقات الله عز وجل مع المسافرين ومع الحظر ومع غيره المسافرين - [01:01:20](#)

معاذ مع تباعد ما بينهم من الامكنة جدا. يعني مع ان القمر بعيد جدا عنا الا اننا يصح ان نقول ان القمر معنى. هو معهم جميعا فاذا كان هذا ممكنا في مخلوق من مخلوقات الله ان يكون مع الخلق جميعا وهم مسافرون. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى - [01:01:40](#)

من جهة الاقتران والملازمة والصحة. والله عز وجل له المثل المثل الاعلى. وهذا التمثيل صحيح من شيخ الاسلام رحمه الله هو قياس صحيح لان القياس اولى هذا معلوم به عند اهل السنة والجماعة. وذلك امر من مخلوقات الله ومع - [01:02:00](#)

وغير المسافرين والقمر عظيم الخلقة ايضا وانت تراه صغير الخلقة. فاذا كان بعض مخلوقات الله عز وجل يكون معه من في الارض مع بلدانهم وتباعدوا ما بينهم. فالله عز وجل اعظم واجل من مخلوقاته. فهو سبحانه وتعالى مع كل الخلق عز - [01:02:20](#)

علمي واطلاعه واحاطته وهذه المباحث ذكرناها مفصلة مفصلة فيما سبق. قال وهو سبحانه فوق عرشي رقيب على خلقي مهيمن عليهم مطلع مهيمن يعني شاهد. المهيمن هو الشاهد الرقيب. من اسماء الله المهيمن - [01:02:40](#)

مطلع على مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية ومعاني المعاني التي يقتضيها اسم الرب. ويقتضيها تصريح الامر ويقتضيها الملك. فهذه المعاني فيها اه الرقابة على الخط. الرقابة على الخلق. والمهيمن. والهيمنة عليهم الشهادة عليهم. والقهر

لهم - [01:03:01](#)

الى غير ذلك من من المعاني الراجعة الى ربوبية. تعنيه لانه هو الخالق وهو المتصرف في الامر. هو الذي الملكوت هو الذي يجبر ولا يجار عليه الى غير ذلك. يدير اي - [01:03:27](#)

يحفظ غيره. ولا يجار عليه يعني لا يستطيع احد ان يضر من حفظه. من اجاره الله. اذا ما معنى يجار علي؟ لان ولا حافظ احدا لا يستطيع احد ان يضره. نعم. هذا في المد وكل هذه الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش. وانه معنا - [01:03:47](#)

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الظنون يظن ان يحفظ عن الظنون الكاذبة ولكنه يصام عن الظنون كاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقلبه تقله كله تظله عندما نقول الله في السماء - [01:04:07](#)

ما منا في ولا. على على السماء. ليس معنى هذا ان السماء تظل وان السماء فوقه. او ان الارض تقل وهي تحمله. او ان السماء تحمله. تقل واي تحمل نعم. وهذا باطل باجماع على العلم والايمان. قال الله قد وسع كرسي السماوات والارض وهو يمسك السماوات

والارض - [01:04:27](#)

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم قال وكل هذه الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. يعني ليس ذلك مجالا عن عن شيء - [01:04:47](#)

اينما هو على حقيقته التي يفهم منها وهو ان الله عز وجل عالم بذاته على عرشه على حقيقة الى حقيقة اللفظ والعصر لا لا يقدر

قدره. يعني لا يعرف واحد من قدره الا الله عز وجل. والكرسي كذلك لا يقدر قدره. فالله - [01:05:07](#)

عز وجل فوق ذلك هنا هو العظيم الاجل. تبارك ربنا وتقدس وتعظم. كذلك المعية فهو سبحانه وتعالى حق على ما فيش نعم. اذا احد مثلا يسألك يقول لك يعني هل الله يلبس مدرسة؟ لا يجوز هذا - [01:05:27](#)

كل ما لم يرد فيه نص وليس نقصا وليس كما لا يمسك عنه. نسكت عنه. لا نثبتته ولا ننفيه نسقط نقول لا يجوز ان تسأل عن هذا لان الله عز وجل لم يصف لنا هذا عن نفسه. والله ليس كمثله شيء. العبد يحتاج الى الملابس - [01:05:47](#)

في التفاصيل لا يجوز الدخول في كدعوة يا ابني لا يجوز هذا من الكلام قال تعالى ولا تقف ما ليس لك يعني ولا تتبع ما ليس لك به. كالذي يسأل مثلا يقول الله يتكلم نعم الله يتكلم. هل له شفى؟ وله لسان؟ لا نثبت هذا ولا ننفيه. لان - [01:06:07](#)

الشرع الذي يأتي بهذا النص لم يأتي بهذا. فهمت؟ فما سكت عنه الله ولم يخبرنا به عن نفسه لا يجوز ان نذكر صفته ولله المثل الاعلى الان عرفنا شيئا بسيطا جدا من الكون حولنا. وعرفنا ان هناك بعض الكواكب. يعني مثلا نقول المريخ مثلا كوكب من الكواكب. هل

نستطيع ان نقول هذا الكوكب فيه ماء او ليس فيه ماء - [01:06:27](#)

لا نعرف الا اذا كان عندنا دليل علمي. فاذا كانت المخلوقات لا تستطيع ان تعرف حقيقتها الا بعد الدليل. فكيف تقول في حق الله عز

وجل بدون دليل؟ نعم طيب قال والعرش قال كذلك المعية. فهو سبحانه وتعالى معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن -

[01:06:47](#)

عن عن الظنون الكاذبة وهذا يفهم منه ان معنى معية الله عز وجل بخلقه فيما يفسر فيما فسرت به من العلم ومعاية النص التأييد والتوفيق. الى غير ذلك في المعية العامة والخاصة. ان هذا المعنى على حقيقة - [01:07:07](#)

انتم معكم بعلم هذا التأويل نقول هذا ليس تأويل هذا في اللغة معروف. تقول القمر معي وهو في السماء نعم. وصف الحقيقة الى المجاز ازيك يا دلوع؟ ندل هذا الكلام الذي قاله شيخ الاسلام على ان المعية تفصل بمعية العلم ومعية التوفيق والتأييد. يعني -

[01:07:27](#)

المعية الخاصة وهذا التفسير بالمقتضى ايضا. ولهذا رأى السلف ما يحتمله القول بان تفسير المعية العام والخاص هو من انه يفتح الباب لاهل الحلول الذين يقولون بانه حال في كل مكان. فلم يقولوا ان تفسير المعية - [01:07:50](#)

العلم او معاتي الاختلاط والنص والتأييد ان ذلك بالمقتضى. ما معنى هذا؟ نعم. يعني السلف لم يقولوا ان تفسير المعية بالعلم مقتضى. لا هنفسد في الحقيقة. حقيقة يعني انظر معية الله عز وجل للخلق هي معية علم. وهذا التفسير بالحقيقة ليس تفسير

بالتأويل او بالمجاز او بالمقتضى - [01:08:10](#)

فهمت؟ لاننا قلنا هذا سنفتح الباب للمأول ان يؤوله وهذا ليس تفسير بالمقتضب التفسير بالحقيقة. عندما تقول في اللغة كما ذكرت

كما ذكر شيخ الاسلام في المثل القانوني. القمر معنا فده حقيقة انه معنا. لان - [01:08:30](#)

عيلة يلزم منها الاختلاط. واضح حاجة؟ نعم. وفي هذا التفسير بالمقاضاة يعني ما تقتضيه معية الله العامة ان تكون بالعلم وما

تقتضيه معية الله الخاصة ان تكون بالتوفيق والتأييد. والسلف تركوا هذا اللفظ - [01:08:45](#)

ان هذا تقتضيه المعية بانه قد يكون فيه شبهة لمن قال انه حال في كل مكان. هذا قول كان موجود في الجميع يقول الله في كل

مكان. الجميع المعية. نعم. فقالوا معية المعية فقالوا معنى المعية الاشعة - [01:09:03](#)

الازهر موجود بلا مكان. بعضهم يقول بلا مكان وبعضهم يقول في كل مكان. نعم قالوا هذه معية النصب والتأييد والتوفيق معية ذلك.

وذلك لاجل عدم فتح الباب لهؤلاء. ولكن كما قال - [01:09:23](#)

شيخ الاسلام وهو عزمنا معنا على حقيقة معنى المعية وما ذكر في وانه من مقتضيات ما ذكر من العلم يرى ان ان معنى المعية معنى

حقيقي. والعلم من مقتضيات المعية. اما السلف قالوا ماذا المعية - [01:09:43](#)

فهمت؟ طيب لماذا لم يقولوا معنا على الحقيقة؟ لانهم لو قالوا معنا على الحقيقة قد يظن انه معلم معنى الحلول في كل مكان. وشيخ

الاسلام يقول معنى الحقيقة بما انه في السماء كما تقول القمر معنى للحقيقة وهو في السماء. فهمت؟ نعم. ذكر فانه من مقتضياتها ها

يذهب الى المعية - [01:10:00](#)

مي مقتضيات اجمعية. يعني الان خلاصة الكلام يعني. السلف لم يقولوا ان معنى معناها معنى على الحقيقة. شيخ الاسلام يرى ان

معنى على الحقيقة ولا خلاف بين شيخ الاسلام انما السلف تركوا كلمة على الحقيقة هذه حتى لا يفتحوا الباب للحلولية الذين يقولون

ان الله في كل مكان انما عندما يسمعون ان الله معنا على الحقيقة قد يظن - [01:10:20](#)

ان الله معنا في كل مكان. مم. وشيخ الاسلام لا يقصد هذا. يقصد معنا على الحقيقة يعني ماذا؟ في اللغة. يعني في اللغة يصح ان

تقول القمر ما هي الحقيقة وهو في السماء. مم - [01:10:40](#)

في كل مكان. في كل مكان على الحقيقة. بذاته. هكذا يقولون. نعم. كما كان يفسر قوله في ذلك ولا يقال للناس ان هذا من

مقتضيات يعني بشكل عام او انها معية تيزات او معية على عرش ذلك قد يفتح الباب يفتح بابا للذين - [01:10:50](#)

ان الله حال في كل مكان تركوا اللفظة معية ذاتية وتركوا لفظ معية مقتضاها كذا. لاجل الا يدخل من قال انه حلى في كل مكان

لتحريف العلو ونفي العلو لله عز وجل لادلة معينة. نعم. قال لا يحتاج الى تحريف لانه العلو يعني. اية العلو لا تحتاج الى - [01:11:10](#)

انها متواترة. ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة. مثلا مدى هذه النزول الكاذبة قال مثل ان يظنوا ان ظاهر قولي في السماء ان السماء

تظله او تقله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد - [01:11:34](#)

الكرسي والسماوات والارض وهو يمسك السماء السماوات والارض ان تزولا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. نعم قوله يسس عن الظنون الكاذبة - [01:11:56](#)

الظن هنا يعني ما يأتي في زن من الاوهام من التخيلات. فاذا قلت ان الله في السماء يتخيل البعض انه في جوفها وهذا باطل لان معنى قوله امن في السماء السماء هنا بمعنى العلو وقد ذكرنا ذلك مفصلا في السماء لا - [01:12:15](#)

للسنة. اما السماء بمعنى جهة العلو يعني امتنم من في جهة العلو. او السماء الى السماء المخلوقة فتكون فيه بمعنى. على تفسير رأيك؟ نعم. كذلك قوله في السماء بالتفسير الثاني في بمعنى على فتكون بمعنى على السماء. فاذا توهم - [01:12:35](#) من قوله في السماء ان السماء تظل او تقله قد اتى من جهة وهمه الكاذبة وظنه الكاذب الذي يأتي عن دليل ولا عن علم ولا برهان. تقله يعني نحمله. وهذا باطل ولا يقوله - [01:12:55](#)

العلم بالسنة انما يقولون مع قوله في السماء يعني في التفسير الاول او في السماء اي على السماء ولذا مثل بقوله فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض. فالكرسي الذي هو موضع قدمي الرحمن عز وجل - [01:13:15](#) الاوسع وسع السموات السبع والارضين السبع جميعا فهو اعظم منها واكبر والكرسي موضوع القدمين فاذا قدم فاذا قدما الرحمن عالية على الكرسي. وعالية على السماوات وعارية على الارض فليست السماء ظرف يعني محيطة بالله. الظرف هو الذي يحيط بالشيء. يحيط بالشيء - [01:13:35](#)

كإناء يسمى ظرفا لانه يحيط بالطعام الذي فيه. فالسماوات ليست ظرفا بالله ليست محيطة بالله عز وجل. بل هو سبحانه على عرشه مستوانا عليه تبارك وتعالى ولا يحيط به شيء. بل هو عز وجل الذي يحيطه بكل شيء - [01:14:05](#) نعم. كده يا شيخ الاسلام في الحاشية نفسها نفس المعنى اختلاف عند السلف في فرق بين الكرسي والعرش. نعم. فيها ثلاثة اقوال. القول الاول ان الكرسي هو القول الثاني ان الكرسي موضع قدمي الرب وهذا مذهب ابن عباس. والذي اختاره المصلي. القول الثالث ان الكرسي هو العلم والابعد - [01:14:20](#)

المدام. نعم. وسع يذهب الى رفاعي العبودية صح؟ لا وسع كرسيه. الكرسي هو الفعل. كرسي وموضع القدمين وسع السموات والارض. سمواتنا هدفها على الكرسي صح؟ لا. وسع السماوات السبع. السماوات مفعول به. الواسعة. نعم. والاكتفاء عليك الكرسي. ارفعي الكرسي نعم - [01:14:47](#)

قال يمسك السماوات والارض ان تزولا السماوات والارض بحاجة الى الرحمن. عز وجل هو سبحانه وتعالى غني عن خلقه وهذا كلها مخلوقات لله عز وجل وهو عز وجل بائن منها. منفصل باين يعني ماذا؟ منفصل ايه - [01:15:07](#) كذلك قول الله عز وجل ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. هذه اية من آيات الله ان السماء اذا امرها الله قام فيها امره تبارك وتعالى فهو يريد من ذلك التمثيل على بطلان هذا ظلم الكذب - [01:15:27](#)

ويأتي كثيرا في كلام السلف الاستواء بالجلوس صحيح؟ لا الاستواء بالجلوس الوضع مجاهد من التابعين. الاستواء في اللغة اصلا معناه القصد والعلو والارتفاع والاستقرار. ورد تفسير الاستواء بالجلوس المجاهد ويتلقى السلف هذا بالقبول. في قوله تعالى في تفسير قوله تعالى - [01:15:47](#)

عسى يبعثك ربك مقاما محمودا. قال المقام المحمود هو اجلاس النبي صلى الله عليه وسلم ما هو على العرش. لكن الاستواء في اللغة ليس هو الجلوس. الاستواء في اللغة بانه العلو والارتفاع - [01:16:07](#)

عزيزي المشاهد تفسير مشاهد تلقاء السلف بالقول. له كتاب في هذا. اخو الاقوال في الاتفاق بين العرش والكرسي. العرش ادي كرسي اقل من العرش في الساعة. الكرسي موضع قدمي الرب - [01:16:17](#)

والعرش هو الذي يستوي ان يعلو عليه الله عز وجل. والعرش في اللغة هو كل شيء مرتفع. كل شيء مرتفع. سمي كرسي الملك عرشا لانه فوق الكراسي الاخرى. فهمت؟ فالعرش سرير الملك. العرش في اللغة ماذا؟ سرير الملك. يستوي الله عز وجل صفوة العرش الله

الذي ورد عنا ان العرش اعظم مخلوقات على الاطلاق. الكرسي العرض كحلقة في صحراء والسموات السبع بالنسبة للكرسي كحلقة في الصحراء فكيف يكون حجم العرش وردة ان العرش له قوائم تحمله الملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. في الحديث حديث الشفاعة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكونوا اول من يفريق فاري - 01:16:52

سبعناشر بقائمة من قوائم العرش. العرش له قوائم. هذا ما ورد فقط في صفة العرش. نعم؟ هل ورد شيء؟ في حجم الله لا يصح التعبير بهذا اللفظ. الحجم يكون للمخلوق وهذا تشبيه. لا يصح ان تقول ان الله له حجم. لان كلمة حجم ادتي كلها شيء - 01:17:14 المخلوق. والله ليس كمثله شيء. حتى يقال انه ماذا؟ له حد او حجم. تعالى الله عنا دعوا كبيرا. ايه ده؟ فهمت ماذا يريد ان يقول في اخي العين؟ ومن اتي ان تقوم السماء والارض بامرهم. ما معنى تقوم الشيء؟ تقوم السماء والارض ان تحفظ وتوجد - 01:17:34 فهمت؟ نقول قامت السماوات والارض اي وجدت وحفظت. بامرهم اي بامر الله وحفظه. هذه اية من ايات الله ان السماء والارض اذا امرهما وقام فيها امرهم. يعني الله امر السماء ان تقوم. هم. فقال لها والارض يايتها طبعاً او كرها او كرها قالت اتينا طائعين -

01:17:54

خلق السماوات والارض. نعم؟ فهو يريد من ذلك التمثيل على بطلان هذا الظن الكاذب. ايضاً ظن ان السماء تحمله. او انها تظله. فالسماوات والارض محتاجة الى الله. تقوم بامرهم معنى تقوم بامرهم. يعني توجد بامرهم وارادته ومشينته. فهي المحتاجة اليه ليس هو المحتاج اليها. فهو - 01:18:14

على كل شيء. القيوم هو ماذا؟ القائم بنفسه المقيم لغيره. لغيره. نعم؟ والحديث عن صوت الارشطي. اطييت. اطيير هذا حديث ضعيف. حسنه. لكن الشيخ الاببال ضعفهم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان للعرش اطييط كاطيط الرجل يئط بصاحبه -

01:18:34

صوتي عندما ترى شيء ثقيل فوق الخشب يفعل صوته. هذا هو العطيط نعم ليس معنى هذا ان العرش يحمل الله تعالى الله ان يدعو علوا كبيرا. انما العرش من خشية الله ومن عظم الله يئط ولكنها - 01:18:54

فهمت؟ الشيخ ابن تيمية حسن الحديث لكن اكثر اهل العلم عرفة ضعيف هذا الحديث صفة اخرى صفة القرب دقيقة الغاء للعقل. تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله. لماذا؟ لان - 01:19:10

في احترام للعقل لان العقل لا يمكن ان يتفكر فيما لا يعرفه. يعني منذ خمسمائة سنة لو قيل لشخص فكر في الانسان ممكن سيخترع شيء مو طيارة فكر كيف هسا يكون شكل هذه الطائرة. هو لا يعرف ولم يرى اصلاً. اذا كان المخلوق لا يمكن ان يفكر في مخلوق مثله. فكيف يفكر في الخالق؟ سبحانه وتعالى وليس من جنسه. نعم - 01:19:34

نعم طالع في المتر فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله. واذا سلك عبادته عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذين تدعونه اقرب الى احدهم - 01:19:54

من عنق راحلته ذكر المعية ذكر صفة القرب. نعم. وما ذكر في كتابه والسنة من نقول به ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في - 01:20:16

دونه قريب في علوه. هذا في شرح هذا الكلام في هذا في هذا الفصل هو كالتفصيل لما ذكر من قبل ان الايمان بعلو الله عز وجل وانه عار على خلقي بذاته وانه مستويا على عرشه قد قد عرض - 01:20:36

يعني بعض الناس يرون ان هناك معارضة كيف يكون علينا على عرشه وقريب؟ هذه المعارضة معارضة عقلية باطلة اذا كانت انا والله المثل الاعلى ها المخلوق يكون بعيدا جدا ويستطيع ان يكون قريباً منك يرى ما في بيتك عن طريق الكاميرا ويسمع صوتك

وبعيد جدا - 01:20:56

فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ تضاد صح؟ نعم مبني مجهول من عارضة. نعم. بعض الناس يعني يظن ان هذه معارضة مضادة. كيف يكون علي وقريباً نعم قد عرض بقربه عز وجل الذي ورد في النصوص وبطونه عز وجل ومعيته يقصد اسم الله الباطل. ها -

والاول والآخر والظاهر والباطن. البطون نعم لهم هذا القرب. نعم في الفصل السابق ما يتصل بالمعية وان معية الله عز تبارك وتعالى لا تنافي علوه. فهو عز وجل عار على خلقي بذاتي - [01:21:35](#)

مع انه معهم سبحانه وتعالى في كل حال. في كل حال المعية العامة. ومع عباده المؤمنين المعية الخاصة. فهو فهذا الفصل فيها فيه زاكرة فيه ذكر فيه ذكر لصفة القرب لله عز وجل. قال ودخل في ذلك اعني في الايمان بالله وملائكته - [01:21:50](#)

دخل في ذلك الايمان بان الله عز وجل قريب من خلقي مجيب سبحانه وتعالى واذا كان كذلك فانما دخل في الايمان بنص بنص الكتاب والسنة لا يناقض بعض بعضا. لان الحق لا يناقض الحق - [01:22:10](#)

انما يناقض الحق الباطل ويناقض الباطل الحق. وان كان مورده واحدا وهو الدليل من كتاب وسنة فان الجميع حق والحق يؤيد الحق ولا يعابده ولا يناقضه. بل كل حق وخارج مخرجا واحدا في الدلالة على ما يجب - [01:22:30](#)

اعتقاد ومما جاء في الكتاب والسنة من الحق ان الله عز وجل عال على عرشه مستويا عليه وانه عار على خلقه بذاته سبحانه وتعالى وهذا ايضا في كتابه والسنة ان الله عز وجل قريب - [01:22:49](#)

قال سبحانه واذا سألك عن واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقال ونحن اقرب الي من حبل الوريد. ونحو ذلك من الايات التي فيها ان الله عز وجل جل جلاله قريب من عباده وانه عال على - [01:23:03](#)

هذه الطائفة هذه الطائفة من الايات والطائفة الاخرى التي فيها اثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى كلها توافق بعضها بعضا قال الشيخ ما ذكر في الكتاب والسنة من قربي ومعيتي لا ينافي ما ذكر من علوه وتوفيقيته وفوقيته - [01:23:24](#)

لان الكل جاء من الله عز وجل وانما قد يتصور بعض الخلق بما في اذهانهم من تصورات القاسي السقيمة مريضة يعني عند التصور مريض. نعم. ان هذا يناقض هذا وهذا تصوره باطل. والسبب هذا تصور انها - [01:23:46](#)

هم جعلوا رب تبارك وتعالى في نعوته وصفاته واحوالهم ممثلا ممثلا يعني شبهه كما نقول المعطل مشبه لماذا المعطل مشبه؟ شبه اولاً؟ صلى الله عليه وسلم. ثم نفى الصفة - [01:24:06](#)

ولما ولما لم يكن ممكنا فيما شاهده من الخلق ان يكون ان يكون المخلوق قريبا عاليا في نفس الوقت قالوا فان الله عز وجل لا يمكن ان يكون قريبا وعاليا في نفس الوقت. وتشبه ثم عثر صح؟ ثبت التشبيه في - [01:24:22](#)

الذي جعل المنافاة بين قربه تبارك وتعالى ومعيتي وبين علوه علو ذاته واستوائه على عرشه هم انظر هنا شدة اولاً لانهم ما نفوا ذلك ولا جعلوا هذا يعارضوا ذلك وهذا ينافي زاك الا من جهة - [01:24:42](#)

مثلوا وشبهوا فجعلوا الله في صفاته ممثلا بخلق مشبهها بهم. ممثلا بخلقه مشبهها بهم. يعني شبهوا الخالق بالمخلوق ثم عطلت. ولما جعلوه كذلك لزم التناقض. ولما لزم التناقض في دهنون في ذهنهم لزم التنافي. بين صفات الله فعطلوا العلو - [01:25:03](#)

هذا الفص معقود لبيان علو الله عز وجل واستوائه على عرشه وان ذلك لا ينافقه تبارك وتعالى. قال سبحانه واذا سلك عبادي عني اني قريب اجيب الدعوة الداعي اذا دعان - [01:25:23](#)

قد سأل قد سأل قد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابا عيد ربنا فنناديه ام قريب فنناجيه فنزلت هذه الاية. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا - [01:25:37](#)

الله عز وجل وصف نفسه بانه قريب. وصف نفسه بانه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. فدل ذلك ان القرب المذكور في هذه الاية هو قرب الاجابة من سألته تبارك وتعالى - [01:25:57](#)

الاجابة ممن دعاه عز وجل ولهذا قلنا فيما سلف ان قرب الرب عز وجل في الكتاب والسنة قرب خاص. فان الله عز وجل يقرب يقرب من اوليائه فيقرب من ساجد ويقرب من العابد والداعي الى غير ذلك. فهذا قرب خاص. وما القرب العام فانه يفسره بالقرب الاحاطة

وبالطون. والله - [01:26:11](#)

قريب من جميع خلقي لكن ليس هو القرب الخاص وانما هو قرب الاحاطة والقرب البطون الذي فسرته النبي صلى الله عليه وسلم في

قوله واتى الباطن وليس دونك شيء. فرق بين القرب من من غير اضافة وقربى الذي يضاف الى الاحاطة والبطون - [01:26:35](#)
ولذا صار شيخ لسان بوتينيا وابن القيم وجماعة للمحققين ان قرب الله عز وجل الذي جاء في الكتاب والسنة انما هو القرب الخصم.
لانه لم يأتيه الدليل يقول ما الفرق بين نعم اما القرب العام او الفقه والصيام اما القرب - [01:26:55](#)

يفصل دخول بالاحاطة والبطولة ان الله قريب من كل عباد ما اننا وماذا؟ يعلم ما يفعلون. والله عز وجل قريب من جميع خلقه لكن
ليس هذا هو القرب الخاص. القرب الخاص هو قرب ماذا؟ للمؤمنين. القرب من المؤمنين وانما هو قرب الاحاطة - [01:27:15](#)
قرب البطون وانت الباطل فليس دونك شيء. وفرق بين القرب من غير اضافة والقرب الذي يضاف الى الاحاطة والبطون يعني عندما
يقول لك قريب فقط قريب فهذا قول بخاص. اما القرب العام يكون قرب الاحاطة والبطون. ولهذا اختار شيخ الاسلام وابن القيم -

[01:27:28](#)

كذلك جميع المحققين ان قرب الله الذي جاء في الكتاب والسنة قرب خاص. يعني اي قرب مطلق في الكتاب والسنة مطلقين بدون
اضافة؟ وقرب خاص. واذا سألك عبادة قال لي فاهمني؟ قريبا. قريب. هذا قرب خاص. من المؤمنين. اما القرب بمعنى العلم لابد ان
يكون قرب ماذا؟ قرب مقيد. فهمت؟ مثلا. نعم - [01:27:46](#)

مثل قوله تعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام انت انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس
فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. فنقول بماذا؟ قل بمقيد بالعلم. واضح هذا؟ وقال بعض اهل العلم القرب قربان -

[01:28:06](#)

قرب عام من جميع الخلق لاحاطته وبقدرته عليهم وهذا هو الذي جاء في القرآن في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم. ولكن شيخ الاسلام كيف يقول - [01:28:23](#)

ايتين ايتين. ما لديك؟ ملائكة. شيخ الاسلام بيقول في قرب الفتيان الايتين. القرب هنا ليس قرب الله. انما قرب الملائكة من العبد.
يعني ونحن اقرب اليه الى الى عبدنا من حبل الوريد الذي يكون في العنق هذا بالملائكة الذين يكتبون. ونحن اقرب اليه منكم عند
الموت بالملائكة الموت. واضح هذا - [01:28:33](#)

هذا خلاف يعني خلاف لفظي. انتم تفهمون ماذا ماذا قصد؟ طيب. الثاني قرب خصنا. الجنة. الى اعادة والبطولة الثاني قرب خاص
والذي جاء في الايات والاحاديث الاخر التي فيها انه صلى انه عز وجل قريب من خاصة خلقه. يعني - [01:28:53](#)
بعض اهل خلاصة الكلام ان اكثر اهل العلم يقاسمون القرب الى قربين قرب عام وقرب خاص والقرب العام مثل قوله تعالى ونحن
اقرب اليه منكم. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [01:29:13](#)

اما شيخ الاسلام يرى ان هذا القرب هو قرب الملائكة. والقرب المطلق عند شيخ الاسلام هو قرب الخاص فقط. واضح حاجة؟ طيب.
وهاتان وجهتان لاهل السنة. هل القرب ينقسم ام لا ينقسم - [01:29:24](#)

ومحصل وذلك ان قرب الله عند الجميع صفة من صفات لايقة به عز وجل. نعم. قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب
دعوة الداعي اذا دعان. وهذا القرب في هذه الاية الخاصة. فقد جعله الله عز وجل قرب اجابة - [01:29:37](#)

قرب الإجابة نوعان. قرب الإعطاء وقرب الإجابة قرب وعطاء وقرب اثاره. ابن القيم قلق قال في المدارس السالكين وذكر لنا في
الحاشية. قال ابن القيم في مدارج السالكين. واما القرب فلا يقع في القرآن الا - [01:29:57](#)

يوجد قرب عام في القرآن. هذا رأي ابن القيم وشيخه. وهو نوعان قرب من دعيه بالاجابة وقرب من عبده بالاثابة. مم. يعني قرب
بالاجابة للداعي وقرب بالاثابة للعابد. فهمت؟ نعم - [01:30:12](#)

فمن سأل الله عز وجل في دعائه كان داعيا دعاء المسألة فيكون قرب الله عز وجل منه قرب منه يعطيه واذا دعا العبد ربه عز وجل
في عبادته وطاعة يعني دعاء عبادة كان قرب الله عز وجل منه قرب من الدعاء نوايا الدعاء - [01:30:28](#)

ويقول يا رب دع عبادة كل ما تفعله. الصلاة دعاء عبادة الزكاة الحج الصيام. كل هذا دعاء عبادة. نعم. فاذا الاجابة في تفسير السلف
في قوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فسرت بانها اعطاء السواك او اثابة الداعي. وكل عبد مؤمن يسأل الله عز وجل -

او يدعو الله عز وجل شيئا فان الله عز وجل يعطيه ويجيب دعاءه ولا بد فانه ما من داع يدعوه الا والله عز يجيب دعاءه ولكن اجابة الدعاء اعم من اعطاء عين السواك - [01:31:08](#)

العبد قد يدعو بدعائه في مسألة وقد يدعو بدعاء ليس في مسألة خاصة. فاذا سأل العبد ربه مسألة خاصة وقال اعطيني كذا فان باحدى ثلاثة خصال. فالجواب ليس فقط اعطاء المطلوب. الجواب اللي هو ثلاث سور كما جاء في الحديث. سيذكر هذا الان. الاول اما ان يعطيه عين ما سأله كان - [01:31:25](#)

اللهم هيئي لي زوجة سالحة اللهم هين لي من امري رشدا. اللهم اجعل هذا الامر خيرا لي فيجاب في سؤاله ويعطى عن الثانية ان لا يعطى عين ما سأل ولكن يؤخر له ذلك في الآخرة فيكون جواب سوال في الآخرة وهذا اعظم في بعض الاحوال - [01:31:45](#)
ثالثا ان يصرف عنه من سوء مثل ما سأل او سأل شيئا وقضى الله وقضى الله بحكمتي ان لا يعطي العبد عين ما سأل فيصرف عنه من سوء مثل ما سأله وهذا قد جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عندكم مسلم ما تخرجه - [01:32:06](#)
لا لا هذا ليس البخاري لسه هو ليس في المسلم هو خطأ هو خطأ يعني. امسح المسلم يعني. المهم يعني. نعم. ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم منطقة رحم الا اعطاه الله باحدى ثلاثة. اما ان تعدل اما ان تعدل له في الدنيا واما ان تضخ له في الآخرة واما ان يصرف عنه من سوء مثلها. نعم. فاذا - [01:32:26](#)

الداعي قد تكون اجابة للسير وقد تكون الاثابة للعابد واجابة السائل عن من اعطاء عن المسؤول اجابة الداعي قد تكون اجابة للسائل. يعني الله انت سائل. الله يوفقك ما تريد. هم. اللهم ارزقني امالا فاعطيك مالا - [01:33:15](#)
وقد تكون اثابة للعابد يعطيك ثوبا. نعم؟ وقد تكون اجابة السائل عمل من اعطاء عين المسئول. يعني ثلاثة اشياء اما ان يصرف عنك من سوء مثلها واما ان يدخرها لك ثوبا في الآخرة واما ان يعطيك ما تريد في الدنيا - [01:33:37](#)
حتى لا يقول الانسان انا دعوته ولم يستجب لي الاجابة ليست فقط اعطاءك ما تريد لان اعطاك ما تريد قد يكون شرا لك. وانت لا تدري. ها؟ نعم. ازا لا لابد ان يقع من هذه السلاسة اذا دعا شخصا. لابد - [01:33:51](#)
طبعا هذا بشرط ماذا؟ هل يوجد مانع من موانع؟ الاجابة. يعني لو موانع الاجابة من موانع الاجابة اكل الحرم من موانع الاجابة ان يدعو باثم او قاطعة رحم نعم فاذا - [01:34:07](#)

ولهذا في حديث التنزيل الالي الالهي تبارك ربنا وتقدس. قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه فاعطيه من يستغفري فاغفر له. ومعلوما - [01:34:27](#)
من السوالف فان المستغفر سائل وليس كل سائلا مستغفرا. كما ان السائل داع وليس كل داع سائلا نقول دعاء ينقسم الى قسمين. دعاء مسألة ودعاء عبادة وهذي وهذا كله داخل في قوله عز وجل اجيب الدعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعل - [01:34:47](#)

هم يرشدون يرشدون. الفرق الاخرى يقسمون الى قسمين شادة قسمة وعبادة. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الذين تدعون واقربوا الى احدكم من عنق راحلته علق القرب هنا بقربه عز وجل ممن دعاه. وذلك لانهم كانوا يرفعون - [01:35:12](#)
بالدعاء. فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قريب منه وهذا يشهده العبد في هذا في هذا القرب الخاص ويشهده ايضا اذا تأمل اسم الله الباطل والباطل الذي ليس دونه شيء فيجدوا انه اذا خوي علمه بمعنى اسم الله الباطن فانه يظهر له ظهورا جليا لا لبسا لا ليس فيه لا - [01:35:32](#)

ولا شك فيه في قلب العبد المؤمن ماذا يظهر؟ في قلب العبد المؤمن العالم باسما الله وصفاته ماذا يظهر له؟ انه اذا حدث نفسه بحديث فان الله عز وجل معه قريب. يسمع عز وجل ما حدث به نفسه. مطلع عليه بعلمه. فمن - [01:35:58](#)
الايمان بسم الله الباطل. ان تراقب حركات قلبك. وان تعلم ان الله مطلع على قلبك. وذلك لان الله الباطن الذي ليس دونه شيء. ما ليس دونه لا يوجد احد اقرب اليك منه. لا يوجد احد اعلم بنفسك منه سبحانه وتعالى. هو اعلم بنفسك منك سبحانه وتعالى. نعم. دون

يعني هنا اقل - 01:36:18

اقرب منه في العلم دلوقتي اتصور ان ثم شيه يمكن ان ان تكون فيه خفيا على رب العالمين. ولو كان ذلك باقل حديث نفسك ولو بخطر نفس او بخطر الله عز وجل ليس دونه شيه فهو يعلم ذلك وهو من اثار اسم الله الباطن. فانه عز وجل ليس دونه شيه.

كما اوضحنا ذلك منفصلا في - 01:36:38

في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما مضى قال ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلتي وتمثيلنا او المفاضلة من من عنق راحلته لاجل في شدة خروجها من جهة من؟ على راحلة. الذي يركب فوقها الراحلة يكون عنق الجبل قليل جدا منه. نعم.

فان العمق فان لو كان في صفر - 01:37:03

بمناسبة الحديث انا مكلف السفر فوق فوق الجمال فكانوا يرفعون اصواتهم بالدعاء فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام هذا في بيت الشيخ موسى والرقيب قال والرقيب على الخواطر والنواحي بكيف بالافعال وبالاركان. يعني الله رقيب على خواطر القلب. الخواطر

ما يخطر على قلبك. واللواحق اي نظرات العين - 01:37:30

فكيف بالافعال والاركان؟ كيف بافعال الجوارح؟ والاركان هي الجوارح؟ يعني كيف بافعال الجوارح من بابي اولى انه اعلم بها عز

وجل نعم. لا خطرت النفس وخطرت البنات. الخطرات الافكار التي - 01:37:50

اما اللواحق جمع لحظ وماذا؟ نزل النظرات. بالافعال هو ما زال. الافعال فعلك. والاركان فعل الجوارح. ايوا يعني افعال القلب

والجوارح الله عليم بها. لا يغيب عنه شيه منها. نعم. فالاركان الجوارح - 01:38:06

ان عمق الراحلة قريب منه جدا. فاذا تحدث بحديث خفي فان من على عنق رحمته سيسمعه. والله عز وجل اقرب من ذلك فهذه المفاضلة لتقريب معنى الصفة ليس العبد بحاجة الى ان ينادي في الدعاء. بل الامر امر مناجاة. والله عز وجل قرب موسى صلى الله

عليه وسلم فنجاه. كما قال - 01:38:24

الله عز وجل وقربناه نجيا. فالمناجي هو من حال من حاله القرب. والعبد المؤمن العابد لله تبارك وتعالى الذي استحضر اسمائه

وصفاته وسيحضر اثار ذلك في ملكوته وفي نفسه وفي خلق الله تبارك وتعالى فانه اذا نادى الله - 01:38:49

عز وجل يحس بقرب رب تبارك وتعالى من العبد من العبد الداعي خاصة. نجيه يعني حفزنا نعم نجية يعني حافزنا صح؟ لأ قربناه

نجيا اي قربناه حتى كلمناه كلاما لا يسمعه الا هو. المناجاة هي الكلام بصوت لا يسمعه الا من تتاجيه. بصوت منخفض - 01:39:10

وهذا مراد شيخ الاسلام ان قرب العبد من الله يستلزم وقرب الرب عز وجل للعبد وليس هذا القطب قرب مساح لان من قرب مساحات

من الارض او قرب مسافة فان المقابلة يقرب منه. ليس قرب مسافة ولكنه قرب - 01:39:32

كما يليق بالله عز وجل. يعني هذا القرب ليس كقرب من مخلوقات من بعضها. مم. بقرب المساحة والمسافة هذا قرب يليق بالله عز

وجل. نعم. ولهذا في الحديث في الصحيحين - 01:39:52

الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال

اذا تقرب العبد مني شبرا هذا هو الشبر - 01:40:02

تقربت منه ذراعا هذا هو الذراع. واذا تقرب مني الذراع تقربت منه باعا. ما هو الباع؟ مديديك ما بين طرفي اليدين. هذا هو الباع. هل

معنى ذلك عندما تتقرب الى الله الله يتقرب منك بالمسافة لا. نعم. المعنى وهذا ليس تأويلا - 01:40:15

لأنك عندما تتقرب الى الله شبرا معناه انك تطيع الله ولو قليلا. لانك هل معنى شبرا هنا؟ انك فعلا تمشي شبرا؟ او معنى تعبد الله قليلا

كذلك الله يتقرب منك ذراعا يعني يتقرب اليك بالاثابة والمعية وكذا. فهمت؟ فده ليس تأويلا. لان قربك انت من الله بالطاعة ليس

قرب مسافة - 01:40:31

كذلك قربك منك بالاثابة ليس قرب مسافة. فهمت؟ نعم. واذا كان يمشي اتيت هرولة. كذلك انت عندما تعبد الله لازم انك تمشي فعلا.

انما معناها انك تتقرب الي بالطاعة. فان الله عز وجل - 01:40:50

من العبد اذا قرب العبد منه وقال اقربوا وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربي وهو ساجد وهذا قبلة تحيط به

العبارة نعلم ان ليس قربا بالمسافة يعني لحركة البدن. لانه قد يصلي اثنان هذا بالجانب هذا وهذا ويكون احدهما - 01:41:06
قريب جدا من ربه تبارك وتعالى ويكون اخر بعيدا جدا من ربه تبارك وتعالى. وكلاهما لم يتحرك من مكانه. كلاهما في مكانه. وهذا
القرب لا يحيط به العبارة لكنه حق يحسه العابد احساسا بين بينان لا يحتاج معه الا ان يدلل عليه وهذا ظاهر - 01:41:26
- 01:41:46